قطرات

مجموعة تغريدات
حساب البيضاء على تويتر

إعداد:
د.هيفاء بنت ناصر الرشيد

قطرات

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الحساب جزء من مشروع يهدف إلى التصدي للفكر العقدي الوافد، والمدّ الباطني المعاصر

نسأل الله التوفيق والسداد



فهرس

خذْه كما هو، أو دَعه

إنّ هذا الكتاب ليس إلا جمعًا لما نُشر سابقًا في حساب (البيضاء) على تويتر.

فقد كان محتواه مقسمًا إلى رسائل قصيرة مكونة من ١٤٠ حرفًا، فصياغته متناسبة مع الوسيلة التي نشر فيها أصلاً وليست صياغة محكمة كما هو المعتاد في المؤلفات المطولة. ولذلك لن تجد فيه مسردًا للمراجع أو توثيقًا دقيقًا للمصادر إلا في مواضع يسيرة.

فإن كنت تُحبذ الكتابة الموثقة المؤصلة فيمكنك مطالعة البحوث العلمية المؤلفة في الموضوع ذاته. وإن كنت ترغب بطرحٍ موجز مختصر؛ فإنني أتمنى لك قراءة ممتعة مفيدة.

كتبته:
هيفاء بنت ناصر الرشيد



مفتاح: ما كان بين علامات تنصيص: فهو منقول بالنص من كتاب أو موقع (تجد النص مصورًا في الحساب)، وما كان مُعلمًا برمز "تويتر": فهو تفريغ نصيّ لتغريدات من حسابات متفرقة (تجدها مصورة في الحساب).

تحرير المصطلحات





تحرير المصطلحات

يلزم عند الحكم على نازلة فقهية أو عقدية الجمع بين أمرين:

- التأصيل الشرعي للحكم.
- والتصور السليم للواقع.

ومتى تخلف أحدهما أو ضعُف اختل الحكم وجانب الصواب.

هناك فرقٌ بين المدلول اللغوي والمفهوم الاصطلاحي، فالمصطلح يحمل خلفيات ثقافية وتخصصية تتعدى ما تفيده اللغة منفردة.

والألفاظ المتعلقة بالفكر الباطني الحديث هي من قبيل المصطلحات لا الألفاظ اللغوية المجردة، ولذلك لا يصح تفسيرها لغويًا ولا ضمن أُطر ثقافة أو تخصص مغاير.

فالحديث (الحسن) -مثلاً- هو اصطلاح للمُحَدّثين، لا يُقبل تفسيره اللغوي المجرد ولا يؤدي معناه الحقيقي. فهو ليس الحديث (الجميل) أو (البهيّ) كما قد يُفهم من اللغة. إذ لو جوّزنا ذلك لصُحّحت بعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة لأنها (حسنة).

فالمصطلح -رغم تعلقه باللغة- لا يمكن أن يُفهم فهمًا صحيحًا إلا باستصحاب قصد واضعه.

فإذا نظرنا إلى الاصطلاحات الفلسفية الوافدة كـ(البرانا) و(التشي) والـ(ين يانغ) ونحوها، وجدنا من بني قومنا من يُفسرها حسب لغتها الأصلية مغفلاً مفهومها الثقافي.

ومنهم مـن يطبق تلك الاصطلاحـات الفلسفية على المفاهيم الشرعية- وهذا أشد وأشنع.

قال شيخ الإسلام -رحمه اللّٰه-:

"وهذا لو كانت تلك المعاني التي يذكرها الفلاسفة صحيحة ما جاز، بل كان من الكذب على اللّٰه وعلى رسوله أن يقال: إنه أرادها. فكيف وأكثر تلك المعاني باطلة؟".

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"القلبُ إذا كانَ خاليًّا من معرفةِ الحــقِ واعتقادِه والتصـــديقِ به، كـــانَ مُـــعرّضًا لأن يعـــتقدَ نقيضَه ويصدقَ به".

الفكر العقدي الوافـد



"الفكر العقدي الوافد" اصطلاح مركب حادث، والمقصود به أخص مما قد يُفهم من تركيب ألفاظه. فهو جملة من **المبادئ الفلسفية**، والمعتقدات الباطنية التي تروَّج عبر تطبيقات متنوعة، تُنمق بطرح علمي زائف وشعارات براقة.

ولأنه يُطرح مُقنّعًا عبر ممارسات تلامس احتياجات عوام الناس، قد لا يُدرك كثير منهم **خطورة** الأصول العقدية التي تقوم عليها تلك الممارسات.

ولذلك أصبح لزامًا على المختصين إظهار الحق وكشف الباطل، وهو حق للمسلم على أخيه لا يُعذر في تركه من أكرمه الله بشيء من العلم.

في رحلة من الإلحاد (المادي) إلى الإلحاد (الروحاني) يقول ديباك شوبرا:

"كنت ملحدًا حتى أدركت أني الإله"!

الإسلام ليس دينًا كهنوتيًا يحارب العلوم الطبيعية الصحيحة.

ولكنه دين إيمان وعقل ووعي، يحارب الخرافة والشرك وإن تنكرت بلباس (العلم).

الطاقة





الطاقة

يكثر استخدام مصطلح **الطاقة** عند بعض المشتغلين بالدورات التدريبـــية والممارسات المنـــــسوبة إلى الطب البديل. **فما المقصود بهذا المصطلح المجمل؟**

قد تُطلق **الطاقة** ويراد بها مفهومها الفيزيائي: طاقة كهربائية، طاقة نووية، طاقة إشعاعية .... وهذا المعنى قلّما يكون هو المقصود عند من ذكرنا.

وقد تُطلق **الطاقة** ويقصد بها مفهوم قريب من المعنى اللغوي، وهو القدرة والوسع، كما في الآية: {رَبّنا وَلا تُحملْنا مَا لا طَاقَة لنا بِه}، وهذا وارد.

وقد تُطلق **الطاقة** ويراد بها معنى فلسفي غيبيّ، وهذا المفهوم الفلسفي للطاقة هو الذي يُخلّ بالمعتقد السليم- وهو للأسف مراد كثير منهم.

إن هذه **الطاقة** الفلسفية (الرُّوحانية) إن صح التعبير، هي اصطلاح غربي لمفاهيم متأصلة في الفلسفة والديانات الشرقية، ولكنها صُبغت بصبغة العلم الحديث. فهي نفسها (التشي) و(الكِي) في الديانة الطاوية، وهي (البرانا) و(الكوندليني) عند الهندوس. غير أن من يسمع كلمة (**طاقة**) يظنها حقيقة علمية!

فماهي حقيقة هذه **الطاقة؟** وما علاقتها بعقيدة المسلم؟ وكيف يُروَّج لها في بلدان المسلمين؟

إن **الطاقة** الفلسفية المستخدمة في عدد من ممارسات الطب البديل هي محل النقاش هنا، ولسنا بصدد الحديث عن أنواع أخرى من الطاقة التي ثبوتها محل اتفاق.

فحتى يُثبت من يؤمن بالطاقة الفلسفية أنها موجودة فعلاً، لا بد له من دليل شرعي أو كوني. أما الدليل الشرعي فلا وجود له إلا بتفسير باطني لا تَعَلُّق له بظاهر النص.

يبقى الدليل الكوني، وهو غاية استدلالهم، إذ يقول أكثرهم "ثبتت بالتجربة".
فنقول: التجربة قد يراد بها المنهج العلمي الحديث، وقد يراد بها التجارب الفردية.

والواقع أن **الطاقة الفلسفية** لا يمكن أن تثبت أمام اختبارات المنهج العلمي في المعامل والمختبرات، وإلا لما كانت محل جدل أصلاً. بل إن رواد علوم **الطاقة** لا يدّعون ذلك، بل يصرحون أنها إنما تُدرك بالتجربة والممارسة الشخصية فقط Personal Experience، ولذا كانت دعاوى (العلمية)

محل سخرية عند عقلاء الغرب، وكان دليل وجود **الطاقة** عند أهلها **مقتصر على أمرين:**

- أحسسنا بها (رأيناها، لمسناها).
- أو وجدنا لها أثرًا (تأثـيرًا أو نفعًا).

مما يستدل به ممارسو **الطاقة** على وجودها أنها محسوسة بالنسبة لهم، فمنهم من يقول إنه يراها أو يسمعها أو يحس بها.
ونحن نفترض هنا أن المدعي صادق، وإلا فلا سبيل للتحقق من دعواه سوى إحسان الظن به.

ولكن هل مجرد الحس دلالة كافية على الوجود؟ كلا.

فالبصر -مثلًا- قد يخدع صاحبه برؤية مـــــا لا وجود له في الحقيقة، ولا سيما بعد بعض التمارين المجهدة للعين. وما يُعرف بالخدع البصرية منتشرة ومعروفة.

كما أن الأوهام والقناعات المسبقة قد تؤثر في الإدراك الحسي وتشوشه، فكم من خائفٍ أقسم أنه رأى ما يخشاه في غرفة مظلمة، أو زاوية مهجورة؟

وهناك أمراض حسية ونفسية تخل بإدراك الحواس للحقائق، وتوهم الإنسان أنه يرى أو يحس بما لا وجود له في الواقع[1].

فالمقصود أن مجرد ظن الإنسان أنه يرى شيئًا أو يسمعه أو يحسه ليس دلالة كافية لإثبات أمر، خاصة أن ذاك المحسوس خفي عن غيره من الناس، بل حتى عن آلات القياس.

يبقى قولهم: ماذا عن الأدلة المحسوسة التي يمكن لأي أحد مطالعتها وتجربتها، كالصور وأجهزة القياس؟

(١) لمزيد من التفاصيل راجع كتاب: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية، ص١٩٣.

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"الناسُ لا يفصلُ النزاعَ بينهم إلا كتابٌ مُنزلٌ من السماءِ، وإذا رُدوا إلى عقولِهم فلكلِّ واحدٍ منهم عقلٌ".

تصوير كيرليان





تصوير كيرليان

قد يُشكل على بعض الناس ما يقدمه المؤمنون بالطاقة من أدلة حسية على وجودها، كالأجهزة التي يدّعون أنها تُصور أجسام الطاقة كهالات ملونة حول الإنسان مثلاً. ومنها جهاز يسمى: «كيرليان» نسبة إلى مكتشفه، وهو جهاز يكثر استخدامـــهم له في تحـــليل الهالات أو أجسام الطاقة، ويقولون: هذا دليل محسوس.

ونقول: نعم، هو دليل محسوس، لكنه لا يدل على ما يريدون. فإذا رجعنا إلى المختصين وجدنا تفسيرًا علميًا لا علاقة له بالطاقة الفلسفية ولا فروعها. فالهالات المزعومة ليست -في الواقع- سوى ظاهرة فيزيائية معروفة تسمى: (التفريغ الكوروني)، تتعلق بخشونة الجسم ورطوبة محيطه، لا بروحانيته أوطاقته الإيجابية والسلبية.

ومع ذلك يُستغل جهل الناس وتؤكل أموالهم بالباطل بدعاوى زائفة حول قياس هذا الجهاز وأمثاله لحالتهم الصحية والنفسية والروحية

فالمقصود: أن الخطأ هنا ليس في الحس نفسه، لأن نتيجته مشتركة بين الناس، ولكن الخطأ في تفسير المحسوس. والناس في ذلك بين جاهل مخدوع، وعالم دجال.

ويظهر الخطر الأكبر عندما تُربط هذه الصور بالحالة الروحانية للإنسان. حيث تعظُم هالته -حسب زعمهم- وتمتد وتتلون كلما ازدادت روحانيته، فنفرح -بسذاجة- عندما نرى هالة أحد دعاة الإسلام قد امتدت بعيداً، ثم نعجب ونتردد إذا رأينا هالة كاهن بوذي أو هندوسي قد فاقت هالة صاحبنا بأبعاد!

قال الحسن -رحمه اللّٰه-:

"ما زالت التقوى بالمتقين
حتى تركوا كثيرًا من الحلالِ
مخافةَ الحرامِ" .

خاطرة





خاطرة

مما يتفطّر له القلب أن نرى من الملحدين والكفار الغربيـــين مـن يُحارب الخرافة ويتصدى لها أكثر من بعض المسلمين.

سُمع الهروي -رحمه اللّٰه- يقول:

"عُرِضْتُ على السيف خمسَ مرات، لا يُقالُ لي: ارجعْ عن مذهبِك، لكـن يُقال: اسكتْ عمَّن خالفَـكَ، فأقـــول: لا أسكُتْ!".

الطاقة والشرع



قد يتساءل بعضهم: ما هي الإشكالية الشرعية في ممارسات الطاقة؟ وما علاقتها بالاعتقاد؟

والجواب على ذلك من وجهين:

الوجه الأول:

لمّا تقرر أن الطاقة دعوى لا تثبت علميًا في الاختبارات المخبرية فإنها لا تعد من الأسباب الكونية، وهي ليست من الأسباب الشرعية بالاتفاق.

والأسباب تنقسم إلى:

أسباب كونية، وأسباب شرعية، وما عدا ذلك فمن الشرك في الأسباب، كما لو قال أحدهم: "سأتداوى بحلقة أو خرزة" لم يجز له ذلك.

وقد قال ﷺ للذي رأى عليه حلقة من صُفر (نحاس) يتداوى بها من الواهنة أو يتحصن بها منها: «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنًا» أخرجه ابن ماجه.

كما نص ﷺ على أن التمائم من الشرك، وذلك أنها ليست من الأسباب الكونية، بل خرافة لا تأثير لها في الحقيقة، وكذلك الطاقة الفلسفية.

الوجه الثاني: مخالفة ممارسات الطاقة للاعتقاد يكمن في أصولها الفلسفية. فـ(الطاقة الكونية) هي المقابل الغربي للـ (كي) والـ (تشي) الطاوية والـ(برانا) الهندوسية. وهي مفاهيم متعلقة بنظرتهم المنحرفة للكون والوجود.

فالفلسفة الشرقية فلسفة واحدية تؤمن بوحدة الوجود، ولا تعتقد بإله مفارق له، بل إن من اعتقد منهم ظاهريًا بوجود إله جعله مبدأ كونيًا يسري في جميع الموجودات.

إن الوجود المطلق المحرك للكون والمدبر له في الفلسفة الشرقية هو (الطاقة)، وهذا المبدأ هو بديل الربوبية عند القوم.
وفي الفلسفة الطاوية يُعتقد أن الكون نشأ من فراغ، وكانت الطاقة الكونية (تشي) هي الوجود الأولي المتولد عنه، ثم انفصلت وتمايزت إلى الـ(ين واليانغ)، ومن خلال تفاعلهما -ومن بعدهما الأخلاط الخمسة- ظهر الكون للوجود.

فـ(الطاقة) هي أسمى صور الوجود عندهم، وهي الوسيلة للوصول إلى (الإشراق) الطاوي والاتحاد بالكون.

انظر إلى ما يقوله بعض ممارسي الطاقة من بني جلدتنا تعليقًا على كلامٍ لأوشو:

"سترى نفسك بأنك المحيط لمجرد وصولك إلى مركزية الوجود، وستشعر بأنك جزء لا ينفصل عن الوحدة الكونية، ومن الطاقة الكامنة فيك المتجسدة في طاقة الخالق العظيم. وهنا أعود لأذكركم بالعلاج:

روحه روحي وروحي روحه   إن يشأ شئتُ وإن شئتُ يشأ

وحينها ستصبح الناظر والمنظور، والقارئ والمقروء، وستصبح الوجه والمرآة، وتصبح كأعظم الكلمات في كتب الأناشيد (الحلقة الكاملة)، المتعبد مع الله واحد، الطالب والمطلوب واحد، السائل هو نفسه يصبح الجواب."

فالخطر ليس مجرد عدم ثبوت (الطاقة الكونية) الفلسفية علميًا، بل الخطر الأدهى تعلقها بعقائد باطنية قد تجر صاحبها للقول بوحدة الوجود!

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-

في عقيدة وحدة الوجود:

"إن تصورَ مذهبِ هؤلاءِ كافٍ في بيانِ فسادِه، ولا يحتاجُ -مع حُسنِ تصورٍ- إلى دليلٍ آخر. وإنما تقعُ الشبهةُ لأنَّ أكثرَ الناسِ لا يفهمون حقيقةَ قولِهم وقصدِهم، لما فيهِ من الألفاظِ المجملةِ والمشتركةِ".

نجس العين
لا يطهر





نجس العين لا يطهر

لا يمكن لممارسي الطاقة والمعالجين بها أن يفصلوا بينها وبين جذورها الفلسفية مهما سعوا إلى ذلك.

فتلك الفلسفة هي مصدرها الرئيس الذي لا ينكره أحد، وكما أن العبادات والطقوس الدينية للطاوية والهندوسية ليست من الأمور المشتركة التي يصح للمؤمن الانتفاع بها، فكذلك فلسفاتهم ومعتقداتهم التي لا تستند إلى دليل من العقل أو الشرع، بل هذه -قطعًا- أشد.

ورغم محاولات الأسلمة المتكررة عند بعضهم، إلا أن لوثات المعتقدات الباطنية تتسرب إلى ممارساتهم بعلمٍ منهم أو على غفلة.

فهذه عبارة سُطرت في إحدى دورات "الريكي" المؤسلمة:

"..وتعمق في البحث عن أسبابها الحقيقية، وحتى تقدّر نعمة الحياة، وتتعاطف مع جميع الكائنات الحية، حتى تجد مورد رزقك الصحيح، وتكون أميناً في عملك، وحتى ترى في داخلك طبيعة عقلك وجسمك المتغيرة، وحتى تتحد بالعقل الكلي فيما "الريكي" تدفق داخلك"

وما مثل هؤلاء إلا كمثل من يحاول جاهدًا أسلمة عقيدة التثليث أو التناسخ دون جدوى. فكما يقول الفقهاء: **"نجس العين لا يطهُر"**.

عندما نختلف مع ممارسي الطاقة في ثبوتها حقيقة، وحكم الاستشفاء والاعتقاد بها، فإن منطلقنا هو الشرع والعلم.

فالمطّلع على الفلسفة الشرقية حتى لو كان اطّلاعه سطحيًّا يُدرك أمرين: **عمق الضلال فيها، وشدة تأثر ممارسات الطاقة بها.**

ومن اطلع على المنهج العلمي التجريبي، والخطوات المتبعة فيه للإثبات، أدرك -يقينًا- أن جلّ ممارسات الطاقة لا ترتقي لأدنى درجاته.

فما هذا العلم الذي لا يثبت بالشرع ولا بالحس والعقل؟! وما الذي جعل المختصين ينتقونه من بين سائر العلوم للتحذير منه منذ عقد من الزمن رغم تعدد النظريات العلاجية التي تُطرح في كل وقت وحين؟

تأمل بإنصاف -رعاكَ الله- ولا تغُرك كثرة المخالفين.

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"ومن سُنَّةِ اللَّهِ أنهُ إذا أرادَ إظهارَ دينِهِ أقامَ مَن يُعارِضُهُ، فيُحقُّ الحقَّ بكلماتِه ويقذفُ بالحقِّ على الباطلِ فيدمغُهُ فإذا هو زاهقٌ".

شطحات





عند استعراض عدد من الكتابات التي تتناول ما يسمونه علم الطاقة، سنجد فيها الكثير من الانحرافات العقدية الخطيرة ذات التعلق بالفلسفة التي تفرع عنها.

فمنهم من يقول: إنك إذا عرفت (ذاتك الحقيقة) وقفت وجهًا لوجه مع الإله!

"عندما يدخل الإنسان في جو من السكينة والهدوء، وينفصل مؤقتًا عن المألوف، ويترك لوحده ليرى ذاته الحقيقية كما هو حقيقة، فإنه يقف وجهًا لوجه مع اللّٰه سبحانه".

ومنهم من يجعل اعتماده وتوكله على طاقة (الريكي)!

".. ويمكنك الاعتماد على الريكي في أي وقت، إنه موجود لكي يساعدك على تحقيق كل ما في نفسك ببساطة ويسر. كلما زادت قدرتك على الاسترخاء والانفتاح والثقة بالريكي زادت فعالية وكفاءة أدائه معك".

ومنهم من يسأل الطاقة الشفاء من الداء وكشف البلاء!

"ذات صباح كنتُ أعاني من قنوط ويأس، طلبتُ من الريكي أن يوجهني أكثر من أن يشفيني، وأصبح كل شيء واضح".

ومنهم من يزعم أنه يحاكي بالطاقة آيات الأنبياء!

"وقد كانت باستطاعة (استبياني) توسيع نطاق نمو النبات، حيث كانت تسقى بماء وضع مسبقاً بين يديه. وإنها قوة خارقة التي تمتع بها السيد المسيح، وكان يرد بها العافية للمرضى المؤمنين".

ومنهم من يستغيث بالطاقة وأرواح (السادة) مشركينها مع الله -تعالى-:

"قف أمام الطالب، اطلب المساعدة من (الطاقة الكونية، الله، الملائكة، أهل الغيب..) وخاطبهم بقولك إنك تقوم بعملية توازن درجة أولى أو ثانية أو ثالثة".

والقائمة -للأسف- تطــول!

قال ابن القيم -رحمه الله-:

"القلبُ الصحيحُ الحيُّ إذا عُرضت عليه القبائحُ نفرَ منها بطبعه، وأبغضَها، ولم يلتفتْ إليها.
بخلافِ القلبِ الميّتِ فإنه لا يُفـــرّقُ بيـــن الحسنِ والقبيحِ".

ومثل
شجرة خبيثة





ومثل شجرة خبيثة

قد يُقال: الانحراف في التطبيق لا يعني بطلان العلم في ذاته، وهذا صحيح، ولكنه لا ينطبق على علوم الطاقة الباطنية. فالانحرافات فيها مرتبطة بأصولها الفلسفية، وليست من ابتداع الأفراد الممارسين، بل لا يكاد يوجد من يتناوله دون الإشارة إلى أصله الشرقي.

فلو سرق مسلم -مثلاً- ما صحت إدانة دينه بفعله، لأن الإسلام ينهى عن السرقة، بخلاف لو سرق مَن مذهبه يجيز ذلك.

فخطأ الأول من عند نفسه، وخطأ الثاني مبني على انحراف مذهبه، والفرق بينهما ظاهر ولله الحمد.

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"كلُّ ذي مقالةٍ فلا بُدَّ أن تكونَ في مقالتِهِ شبهةٌ من الحقِّ، ولولا ذلك لما راجتْ واشتبهتْ".

مواقف الناس من الفلــسفة



مواقف الناس من الفلسفة

تنقسم مواقف الناس تجاه الفلسفة الفكرية الوافدة على العالم الإسلامي -سواء الفلسفة اليونانية سابقًا أو الشرقية اليوم- إلى ثلاثة أقسام:

- **قسم** انبهر بها كليًا وتقبلها كما هي بأسمائها ومسمياتها شكلاً ومضمونًا.
وهؤلاء أمرهم ظاهر، ومواقفهم واضحة وصريحة.

- **قسم** أعجب بالفلسفة مع عدم تخليه عن مبادئ الشرع في الظاهر أو الباطن، فحاول الجمع بين الفلسفة والدين، وخلط بينهما في الاصطلاحات والمفاهيم. وهؤلاء خطرهم على العوام أشد، لأن سَوقَهم الآيات والأحاديث للاستدلال على المبادئ الفلسفية يلبّس على العامي حتى يعتقد أنها من الشرع.
بالإضافة إلى إحداث البدع الاعتقادية والسلوكية في الدين، وهي نتيـــجة استبدال الاصطلاحات الشرعية بالفلسفية والعكس، ومحاولة الجمع بين المفاهيم.

فالمصطلح -رغم تعلقه باللغة- لا يمكن أن يُفهم فهمًا صحيحًا إلا باستصحاب قصد واضعه.

فإذا نظرنا إلى الاصطلاحات الفلسفية الوافدة كـ(البرانا) و(التشي) والـ(ين يانغ) ونحوها، وجدنا من بني قومنا من يُفسرها حسب لغتها الأصلية مغفلاً مفهومها الثقافي.

ومنهم من يطبق تلك الاصطلاحات الفلسفية على المفاهيم الشرعية- وهذا أشد وأشنع.

قال شيخ الإسلام -رحمه اللّٰه-:

"وهذا لو كانت تلك المعاني التي يذكرها الفلاسفة صحيحة ما جاز، بل كان من الكذب على اللّٰه وعلى رسوله أن يقال: إنه أرادها. فكيف وأكثر تلك المعاني باطلة؟".

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"والفلاسِفَةُ هــــم الذينَ أفسدُوا أهلَ المِلَلِ قبلَنَا، مللَهم وتواريخَهم".

كل بدعة
ضـــــــلالة



كنا قد أشرنا إلى أنه نتج عن محاولات الجمع بين ممارسات الطاقة والشرع عدد من البدع السلوكية والاعتقادية، كما حصل سابقًا عند محاولة الجمع بين الفلسفة والدين، فكان من أبرز تلك البدع ما يُطلق عليه: **التفسير الفلسفي للقرآن،** وهو تفسير الآيات القرآنية وفق المفاهيم الفلسفية الوافدة أيًا كانت.

ومن أمثلة ذلك: تفسير الـ(ين يانغ) الطـــاوية بالزوجية أو العكس، **كما في قول أحدهم:**

"مبدأ الين واليانغ: مفهوم الذكر والأنثى تجده في القرآن الكريم، بأن الله خلق من كل شيء زوجين اثنين، ولا يوجد شيء على هذه الأرض مهما كان مفرداً، الواحد فقط هو الله سبحانه. {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ)".

أو تفسير قوله تعالى: (سراجًا منيرًا) بهالة الطاقة، وغيرها من الآيات، **كما في قوله:**

"الهالة النورانية في القرآن: يقـــول الله تعـــالى في ســـورة الأحزاب: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا}، فالنبي ﷺ لم يُرَ له ظل وقع على الأرض".

"ولقد أثبت القرآن الكريم أن تلك الهالة تتلون تبعاً لحالة صاحبها من إيمان وكفر في قوله تعالى: {يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا}".

ومن تلك البدع تفسير آيات الأنبياء (المعجزات) بالتحكم بالطاقة! وهذا شبيه بقول الفلاسفة أنها قوى نفسانية.
وقد قال شيخ الإسلام: "قول القائل أن معجزات الأنبياء قوى نفسانية باطل، بل هو كفر".

يقول أحدهم: ".. وبذلك يتمكنون من إرسال موجات وذبذبات فكرية تطوف في المحيط الكوني لتصل إليهما، فتكون وسيلة رائعة في التواصل بين الفرد والفرد، أو بين الفرد ومجموعة من الأفراد (التخاطر)، وقد كان رسول الله ﷺ يرى أصحابه في الصلاة وهم خلفه كما يراهم أمامه، وقد رأى بيت المقدس عيانًا وهو بمكة".

"وفي العلم الروحي الذي يقر طرح الجسم أو المفعولات الروحية ومرور مادة من خلال مادة، ما يثبت حدوث الإسراء والمعراج".

ومنها ربط العبادات باستقطاب الطاقة الكونية وتقويتها، وفتح الشاكرات وما شابه ذلك، **كما في قوله:** "وقد أمرنا

الرسول ﷺ بالدعاء أثناء السجود بقوله: «أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد»، ليجعلنا نطيل في السجود لوجود الغدة الصنوبرية. وهذه الغدة مسؤولة عن إرسال واستقبال الطاقة.

والطاقة التي تتحكم بها هذه الغدة هي العين الثالثة والتخاطر والبصيرة، أي رؤية الجن والأرواح والملائكة وفهم القرآن والعلم والربط بين العلوم، وهي الأساس في موضوع الكشف والبصيرة".

"وفي وضوء المسلمين وصلاتهم أحسن تنشيط لمسارات الطاقة. كما أن الرقى الشرعية علاج فعال لأمراض ومشاكل الطاقة وغيرها".

"الوضوء يؤهب شكرات الطاقة لتوازن طاقة الجسم وتزيد من الطاقة، وبالدعاء أثناء السجود والخشوع بالصلاة تقوى نقاط قواط الخفية كما يسميها فلاسفة الصين واليابان الباحثين في علم الطاقة، واتجاهك إلى القبلة يمنحك الجهة الصحيحة لمرور تيـــارات الطاقة فـــي جسمك".

ومنها ربط الطاقة بالرقية الشرعية، وتخصيص آيات وسور بأعداد وهيئات محددة، وهذا في حد ذاته بدعة، **ومن ذلك قولهم:**

"طريقة شحن الماء: يستحب قراءة القرآن أثناء شحن الماء، وعقد النية والتفكير بالشخص ومرضه وعلاجه واسمه والتركيز عليه أثناء الشحن. ونبدأ في عمل حركات دائرية كأننا نذوب الملح، وحركات حلزونية باتجاه عقارب الساعة، مع التركيز والتفكير وقراءة القرآن".

"اختر آية أو سورة أنت تحفظها جيدا، اجلس وظهرك مستقيم وابدأ بقراءتها. في البداية سيبدأ رأسك يؤلمك والمعنى أنك ترهق عقلك وهذا ما نريده ليتحمل الطاقة عند خروجها. وفي البداية اقرأها ٥٠ مرة تقريبًا، والغاية من التكرار هو إرهاق وإجهاد العقل. مارس هذا التمرين ١٥ يومًا".

ومنها بدع في الذكر أشبه ما تكون بالأوراد الصوفية، وهي نتيجة لاستبدال المانترا الهندوسية بالصيغ الدينية، **كقول بعضهم:**

"طريقة التسبيح الإلهي (يأتي بعد التسبيح الإنساني والملائكي والمحمدي): خذ نفسا عميقاً، وأنزل كرة النور إلى المركز السابع، في كل شهيق قل كلمة (اللّٰه) وفي كل زفير (هو)، دون انقطاع بين الشهيق والزفير بحيث تكون كأنها كلمة واحدة (اللهو)".

ولو استطردنا في الأمثلة لطال بنا المقام جدًّا، فلعل الإشارة تكفي اللبيب ليتصور مخرجات هذه الممارسات بعد أن أدرك أصولها الباطنية المنحرفة.

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"إن الشرائعَ أغذيةُ القلوبِ، فمتى اغتذت القلوبُ بالبدعِ لم يبقَ فيها فضلٌ للسننِ، فتكونُ بمنزلةِ من اغتذى بالطعامِ الخبيثِ".

خاطرة عــابرة



خاطرة عابرة

لو قُدم لك كأس من الماء واختلف فيه اثنان، فأحدهما يقول: أعلمِ يقينًا أنه وقعت فيه نجاسة، والآخر يقول: جربتُه فما وجدت للنجاسة التي يزعمها صاحبي أثرًا.

فهل ستطيب نفسك بشرب ذلك الماء؟ أظن النفوس السوية ستعافه.

فإن كان هذا في شربة ماء، فكيف تطيب نفسك بقبول ممارسات وأفكار يجزم جمع من العلماء وطلاب العلم أن فيها ما يُخل بالاعتقاد - بل قد يخالف أصله، أليس من الأولى أن نحرص على صحة معتقداتنا أكثر من حرصنا على صحة أبداننا؟ فلنتأمل.

قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه اللّٰه-:

"الواجِبُ على المسلِمِ أن يعتزّ بدينِهِ ويفتخِرُ بهِ، وألاّ يكونَ إمَّعةً يتبعُ كلَّ ناعقٍ.
بل ينبَغِي أن يُكوّن شخصيتَهُ بمقتضى شريعةِ اللّٰهِ -تعالى- حتى يكونَ متبوعًا لا تابعًا، وحتى يكون أسوةً لا متأسّيًا".

الـ (ين يانغ) وحدة الوجــود الاستقطابية



الـ ين يانغ فلسفة طاوية تُمثل الثنائية المتولدة عن الوحدة، وهي -بتعبير أحد فلاسفة الشرق- "وحدة وجود استقطابية"، أي: صورة ثنائية لوحدة الوجود يُرمز لها بالرمز المشهور (تايجي)، والذي يمثل (المطلق السامي) أو الوجود الكلي.

هذا الرمز الذي يستهين به بعض المسلمين فلا يستنكرونه، بل ويتخذه بعض ممارسي الطاقة شعارًا لهم، هو أشد حرمة من بس الصليب! فهو - كالصليب- شعار لدين كفري، ولكن العقيدة التي يمثلها أشد قبحاً من عقيدة التثليث.

فالنصارى يؤلّهون الأب والابن وروح القدس، في حين تجعل الطاوية كل شيء -مهما حقُر- هو ذات الإله! تعالى الله عما يقولون.

فعجباً لمن يتورع عن لبس الصليب ثم يتخذ رمز وحدة الوجود شعاراً له!
أترى هؤلاء يعون حقيقة تلك الفلسفة والرمز؟ أم أنهم يخوضون فيما لا يعلمون؟

نسأل الله أن يفتح على قلوبنا وقلوبهم.

قال الفضيل بن عياض

-رحمه اللّٰه-:

"اتِّبِعْ طريقَ الهدى، ولا يضرّك قلةُ السالكين، وإياك وطريقَ الضلالِ، ولا تغترّ بكثرةِ الهالكين".

تحية
هندوسية



تحية هندوسية



من مظاهر تأثر ممارسي الطاقة وتطبيقاتها المتنوعة بالفلسفات الباطنية الأصلية تبنّي بعضهم للشعارات الشرقية، منها استخدام بعضهم **التحية الهندوسية (نماستيNamaste)**، والتي تتعدى خطورتها مجرد مشابهة الكفار الظاهرية.

فـ (نماستي) كلمة سنسكريتية تعني في اللغة (أنحني لك) بينما معناها في سياق التحية هو (الإله بداخلي يحيي الإله بداخلك)!

وهذا تصريح بهذا المعنى في موقع المعلّم الباطني (الروحاني) المشهور **ديباك شوبرا، حيث يقول:**

"Namaste is both a spoken Indian expression and asymbolic gesture the Pronounce 'na-ma-stay,'the term derives from Sanskrit and literally means 'I bow to you. 'it's more commonly translated as 'the divine light in me honors the divine light in you 'or 'the God within me greets the God within you. 'Namaste is the recognition that we are all equal and share a common divinity."



ومن تتبع كتابات المتأثرين بفلسفات الطاقة في وسائل التواصل المتنوعة، وجد استخدام كثير منهم لهذين الرمزين ملفتًا للانتباه.

فاستخدام المسلم لهذه التحية فيه مشابهة للكفار فيما هو من خصائص عاداتهم، بل معتقداتهم، ويشكل خطرًا ظاهرًا على الاعتقاد.

وفي الحديث الشريف: قال النبي ﷺ: [من تشبه بقوم فهو منهم] أخرجه أبو داود. **قال ابن تيمية -رحمه الله-:** "وهذا الحديث أقل أحواله أنه يقتضي تحريم التشبه بهم، وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه".

قال ابن القيم -رحمه الله-:

"ومعـــــــــلومٌ أنَّهُ إذا ازدوجَ التكلمُ بالباطلِ والسكوتُ عن بيانِ الحقِّ، تولّدَ بينَهما جهلُ الحقِّ وإضلالُ الخلقِ".

فضيحة تمــيمة الطاقـة



فضيحة
(تميمة الطاقة)

جوابًا عن سؤال حول سوار الطاقة الذي انتشر لبسه بين الشباب، نفيدك بالتالي:
إن ما يُتخذ سببا للعلاج أو زيادة القوة لا بد أن يتحقق فيه أحد أمرين لتثبت مشروعية اتخاذه: إما أن يكون سببا شرعياً، وهذا ما لا ينطبق هنا، أو يكون سببًا كونيًا ثابتًا بالطرق المعروفة.

فإن لم يكن هذا ولا ذاك، كان حكمه كحكم تعليق الحلقة والخيط لجلب النفع أو دفع الضر، وقد قال النبي ﷺ للابس الحلقة: [انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا] أخرجه ابن ماجه وقال ﷺ: [إن الرقى والتمائم والتولة شرك].أخرجه أبوداود.

فإن قيل: هي من الأسباب الحسيّة التي تثبت بالتجربة، قلنا: هذه دعوى تفتقر إلى دليل، بل إن الدليل على خلافها، والشركة المصنِّعة لهذا السوار اضطُرت -بعد سلسلة من الدعاوى القضائية- أن تعلن على موقعها الأسترالي أنها لا تستند إلى دراسة علمية، وأنها قائمة كليا على (الوهم)! ومن أراد استرجاع ماله فله ذلك.

Corrective Advertisement



Power Balance wristbands

In our advertising we stated that Power Balance wristbands improved your strength, balance and flexibility.

We admit that there is no credible scientific evidence that supports our claims and therefore we engaged in misleading conduct in breach of s52 of the *Trade Practices Act 1974*.

If you feel you have been misled by our promotions, we wish to unreservedly apologise and offer a full refund.

To obtain a refund please visit our website www.powerbalance.com.au or contact us toll-free on 1800 733 436

This offer will be available until 30 June 2011. To be eligible for a refund, together with return postage, you will need to return a genuine Power Balance product along with proof of purchase (including credit card records, store barcodes and receipts) from an authorised reseller in Australia.

This Corrective Notice has been paid for by Power Balance Australia Pty Ltd and placed pursuant to an undertaking to the Australian Competition and Consumer Commission given under section 87B of the *Trade Practices Act, 1974*.



العجيب في الأمر أنك إذا ضغطت على رمز بلاد التوحيد في موقعهم الأصلي، وجدت أنهم في طور البحث عن مسوقين!

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"إنَّ الناسَ كأسرابِ القَطَا، مجبُولُونَ على تشبُّهِ بعضهِم ببعضٍ، ولهذا كانَ المبتدئُ بالخيرِ والشرِّ لهُ مثلُ منْ تبعَهُ من الأجرِ والوزرِ".

بين التــأمل الشرقي والتفكر الشرعي





يخلط بعضهم بين التأمل في البوذية والهندوسية، والتفكر والتدبر في الإسلام.

والحق أن بينهما فرق ظاهر، فالتأمل الشرقي يهدف إلى إخلاء الفكر، والتفكر الشرعي يقوم على إعمال الفكر.

وكلما ازددت من التأمل الشرقي عظُمت نفسك وقوتك في نظرك، وكلما ازددت من التفكر الشرعي صغُرت عندك نفسك، واستشعرت ضعفك.

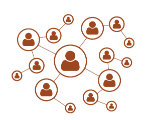
وبينما يميّع التأمل الشرقي الفوراق بين الرب والمربوب، فإنه بالتفكر الشرعي يُدرك الإنسان عظم البَون بين الخالق والمخلوق!

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"لا يعدِلُ أحـــدٌ عن الطـــّرقِ الشـــرعيةِ إلى البدعيَّةِ إلا لجهلٍ أو عجزٍ أو غرضٍ فاسدٍ".

أصـــناف ممارسي الطـــاقة





أصناف ممارسي الطاقة

ليس من العدل أن يُصنف كل من يمارس شيئا من علوم الطاقة الفلسفية على درجة واحدة، فإن ذلك من الظلم الذي جعله اللّٰه بيننا محرّمًا. **بل إن الناس في ذلك أصناف:**

- **صنفٌ** يبحث عن الحق وفي قلبه توقير لله وتعظيم لحرماته، ولكنه ظن أن هذه العلوم لا تتعارض مع شرع اللّٰه، أو أنها منه. وهذا تعرفه باستجابته للدليل حال ظهوره له، ونفوره من الباطل حال كشف حقيقته، وهؤلاء من أنفع الناس للناس، وأحرصهم على التحذير من هذه اللوثات بعد رجوعهم عنها، إذ لم يُدخلهم فيها إلا ما ظنوا فيها من المنفعة.

- **وصنفٌ** آخر ظنوا أنه بإمكانهم تنقية هذه العلوم والمارسات من أدران الشرك والخرافة، والاستفادة مما رأوا فيها من الحق، فهؤلاء -إن سلموا من حظوظ النفس- إلى الحق أقرب، وحوارهم بالحجة والدليل -بإذن اللّٰه- مثمر، فإن الواقع والدليل على خلاف ما ظنوا.

- **وصنفٌ** قد جعلوها بضاعة وتكسبًا، يأكلون بها أموال الناس بالباطل، ويبيعون دينهم بعرضٍ من الدنيا زائل، فلا يلتفتون إلى من أنذر وحذر، ويعرضون عن الدلائل.

- **وصنفٌ** قد عقد قلبه على الشبهات وتبنى الفلسفة التي تقوم عليها تلك الممارسات معتنقًا الفكر الباطني مقرًا بلوازمه مصرحًا بمعتقداته، يقود الناس إلى الهاوية عن علم ومعرفة.

وهؤلاء -ولله الحمد- قلة ولكن أصواتهم عالية ونفوذهم بالغ. يُنذَرون معذرةً إلى الله، وكشف حالهم واجب.

وهذان الصنفان -في الغالب- لا يجدي معهما الحوار ولا ينزلان عند الدليل، بل يكثر منهما الهجوم والاتهام، ورمي المخالف بالجهل أو التعصب أو (انخفاض الوعي) أو (ضعف الاستنارة).

ولا ضير في ذلك، فقد رُمي من هو خيرٌ بما هو شرٌ، ومن رده عن الدعوة إلى الله والذب عن توحيده ما يصيبه في ذات الله من أذى فليراجع قلبه ونيته.

قال ابن مسعود -رضي الله عنه-:

"تكونُ أمورٌ مشـــــــتبِهاتٌ، فعليكُم بالتؤدَةِ؛ فإنَّ أحدَكم أنْ يكونَ تابعًا في الخيرِ خيرٌ من أن يكونِ رأسًا في الشرِّ".

اللهم
قد بلغت





اللهم قد بلّغت

من الثمرات المُرّة لتطبيقات الفلسفة الباطنية الحديثة مزاحمة العبودية الخفية وأعمال القلوب، وهو أمر قلّما يُتَفطّن له حتى يتمكن من القلب ويستحوذ عليه.

ومع كثرة الطّرْقِ بمعاول الثقة بالنفس وجذب القدر والقوى الخفية والعمالقة النيام تهدّمت صروح الإيمان تدريجياً، حتى غابت مفاهيم الافتقار الفطري والتعلق بالله، ولم يعد بعضهم يستشعر الضعف البشري الجِبِلّي ويشمئزون من ذكره.

إن العبارات التي باتت تتكرر (أنت تصنع قدرك، أنا سيّد جسدي، قرار الشفاء بيدي.. وغيرها كثير) تُنذر بوجود خطر خفي أكبر بكثير من مجرد «علاج بالطاقة» أو «تمارين يوغا».

ما يحدث هو استغناء قلبي خفي عن العون الإلهي، وخطوة نحو تأليه الذات الذي هو معتقد مركزي في الفلسفة الباطنية الحديثة.

وهذا الخطر بحاجة إلى مدافعة مشتركة لا يغيب فيها دور العلماء وطلبة العلم الكبار، إذ لا يسقط الواجب عنهم بأصوات أنثوية خافتة هنا وهناك.

وقد قال أحد الفضلاء: **"لو كان شيخ الإسلام حيًّا لانبرى لهذا الأمر".**

فهل تعدم الأمة شيخًا للإسلام؟ اللهم قد بلّغـت فاشهـد.

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"القلبُ لا يصلحُ ولا يفلحُ ولا يلتذّ ولا يُسَرُّ ولا يطيبُ ولا يسكنُ ولا يطمئنُّ إلا بعبادةِ ربّه وحبّه والإنابةِ إليه. ولو حصلَ له كلُّ ما يلتذّ به من المخلوقاتِ لم يطمئنّ ولم يسكنْ؛ إذ فيه فقرٌ ذاتيٌّ إلى ربّه، ومن حيثُ هو معبودُه ومحبوبُه ومطلوبُه".

الكـــــارما وأسباب البـــــلاء



للبلاء في الإسلام أسباب متعددة لا تنحصر في عقوبة الإنسان على فعله، بل تتنوع بحسب حال المُبتَلى. فتارة يُبتلى عقوبة وتارة تكفيرا لذنبه، وتارة امتحاناً وتارة رفعةً لدرجاته ومنازله. وقد لا تظهر الحكمة في البلاء أحياناً مع يقين المؤمن أنه بتدبير الحكيم. ولوكان كل بلاء بذنب لما كان الأنبياء أشد الناس بلاء، ولما ابتلي وليد لم يرتكب خطيئة قط. وإنما الذنوب من أسباب البلاء.

وقال بعض العلماء: كل مصيبة تحصل بذنب. إلا أنه لم يقل أحد منهم أن كل ذنب تُعجل عقوبته في الدنيا، بل الحس والعقل والنقل على خلاف ذلك.

ولكن عندما تستفحل الانهزامية النفسية وضعف الهوية، وتغيب ملامح العزّة خلف التبعية الذميمة والمسخ الثقافي الممقوت، تظهر الآثار في الأقوال والأعمال، فيعمد التابع المهزوم إلى مفاهيم شرعية قويمة ويمزجها بمعتقدات واصطلاحات فلسفية ليقدمها للناس وكأنها كنز مفقود! مكررًا: هذا يتوافق مع الدين، أو أنه في ديننا أصلاً وليس الأمر كما يقول.

وأقبحِ منه عندما تُلوى أعناق النصوص وتُفسر تفسيرًا محدثًا لتتوافق مع تلك الفلسفات الوافدة.

ومن ذلك خلطهم بين فلسفة الـ (كارما) Karma الشرقية ومفهوم البلاء والجزاء في الإسلام.
فوفقًا لقانون الكارما، كل ما يصيب الإنسان هو نتيجة حتمية لفعله سواء في حياته هذه أو في حياة سابقة حسب معتقدهم بتناسخ الأرواح.

وهو (قانون كوني فلسفي) متعلق بـ (الوعي) لا بالإرادة ولا الحكمة الإلهية، ويجعل الإنسان مسؤولاً كلياً عن حياته وتشكيل قدره، وهذا مخالفٌ للشرع الذي يؤكد مسؤولية العبد في الاختيار والعمل لا النتيجة والقدر.

فلِمَ يعدل أصحابنا عن المصطلح الشرعي إلى الفلسفي لو كانا يحملان المعنى نفسه؟

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"إن المشاركةَ في الهديِ الظاهرِ، تُورِثُ تناسبًا وتشاكلاً بين المتشابهين، يقودُ إلى موافقةٍ ما في الأخلاقِ والأعمالِ، وهذا أمرٌ محسوسٌ".

أنا أستحق!





أنا أستحق!

كلمات و (توكيدات) بات يرددها كثير من أولئك الذين تدرجوا في متاهات **قانون الجذب أو جذب القدر**، حتى صار أحدهم يعتقد بأنه حاكم القضاء وصانع الأقدار وأنه إذا صرح باستحقاقه الشيء انجذب إليه وتحقق له.

ولكن ثمة سؤال لابد أن يُطرح: **من الذي بيده العطاء والمنع؟** فإن قيل: هو الكون أو العقل الباطن ونحوه، فحكم هذا القول ظاهر. وإن أقرّ بأنه الإله، فمفاد قوله أقبح من قول المعتزلة الذين أوجبوا على اللّٰه فعل الأصلح، فإن هذا أوجب على اللّٰه تعالى ما يريده العبد ويظن أنه يستحقه.

قال شيخ الإسلام: "وأما الإيجاب عليه سبحانه وتعالى فهذا قول القدرية (المعتزلة) وهو قول مبتدع مخالف لصحيح المنقول وصريح المعقول وأهل السنة متفقون على أنه سبحانه خالق كل شيء وربه ومليكه، وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وأن العباد لا يوجبون عليه شيئًا" ا. هـ

ولو أن الإنسان عرف قدر نفسه، وتأمل تقصيره وذنبه، وما يسبغه اللّٰه عليه من النعم، لعلم أن ذلك محض كرمه جلّ جلاله وفضله، لا من حق العبد على ربه.

وأعجب من ذلك عندما يُربط هذا المفهوم المنحرف بحسن الظن المأمور به شرعًا، عبر فهم مغلوط للنص الشرعي، والواقع أنه من ظن السَّوء المنهي عنه.

قال ابن القيم -رحمه الله-: "فأكثر الخلق، بل كلهم إلا من شاء الله، يظنون بالله غير الحق ظن السوء. فإن غالب بني آدم يعتقد أنه مبخوس الحق ناقص الحظ، وأنه يستحق فوق ما أعطاه الله، ولسان حاله يقول: ظلمني ربي، ومنعني ما أستحقه".

اللهم عاملنا بما أنت أهله لا ما نحن أهله.

قال ابن سعدي -رحمه اللّٰه-:

{الذينَ آمَنُوا وتطمئنُّ قلوبُهم بذكرِ اللّه ألا بذِكرِ اللّهِ تطمئنُّ القلوب} الرعد:٢٨

أي: يزولُ قلـقُها واضـــــطِرابُها، وتحضُرُها أفراحُها ولذَّاتُها.

{ألا بذِكرِ اللّهِ تطمئنُّ القلوبُ}

أي: حقيقٌ بها وحريٌّ ألّا تطمئنَّ لشيءٍ سوى ذكرِهِ؛ فإنَّه لا شيءَ ألذّ للقلوبِ ولا أشهَى ولا أحلَى من محبَّةِ خالقِها والأنسِ به ومعرفتِه".

الثـــــقة بالنفس



الثقة بالنفس

سئل الشيخ ابن إبراهيم -رحمه الله- عن قــول مــــن قال: **تجب الثقة بالنفس،** فأجاب:

"لا تجِبُ ولا تجوزُ الثقةُ بالنفسِ، في الحديث:

[ولا تَكِلْنِي إلى نفسِي طَرفَةَ عينٍ] أخرجه أبو داود.

أشكلت على بعضهم مقالة الشيخ ابن إبراهيم في **الثقة بالنفس** وعدم تجويزه لها، ويتضح الإشكال عند استعراض منهج السلف في الألفاظ المشتبهة.

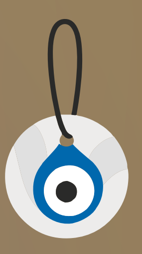
فالثقة بالنفس تحتمل معنى باطلا هو بديل التوكل، وآخر ليس كذلك يتناول تقوية بعض جوانب الشخصية. ولا شك أن الشيخ إنما أراد المعنى الأول.

لكن يظل هذا اللفظ مُشتبهًا قد يوهم معنى محرمًا، فيحسُن استبداله بغيره عند الحاجة إلى مثله.

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-:

"في القلبِ شعثٌ لا يلمُّهُ إلا الإقبالُ على اللّٰهِ، وفيهِ وحشةٌ لا يُزيلُها إلا الأنسُ به في خَلوتِهِ، وفيهِ حزنٌ لا يُذهِبُه إلا السُّرورُ بمعرفتِهِ وصدقِ معاملتِهِ، وفيهِ قلقٌ لا يُسكِنُهُ إلا الاجتماعُ عليه والفرارُ منهُ إليهِ، وفيه نيرانُ حسراتٍ لا يُطفِئُها إلا الرضَا بأمرِهِ ونهيِهِ وقضائِهِ".

التِّوَلة شـرك



لقد جاء الشرع بحياة القلوب واحترام العقول مبطلاً لخرافات الجاهلية، فقالﷺ: **[من تَعَلَّقَ تميمةً فلا أتمَّ اللَّهُ له، ومن تَعَلَّقَ وَدَعَةً فلا وَدَعَ اللَّهُ له]** رواه أحمد.

ورغم أن التمائم لم تزل موجودة عند بعض جهلة المسلمين، إلا أن تعليقها اتخذ منحى آخر في السنوات الأخيرة؛ كانت فلسفات **«الطاقة»** سبباً له؛ **فربطت** آثار الأحجار بذبذبات ومسارات طاقة ودعاوى دراسات علمية ليس لها وجود في الواقع ولا يدعمها بحث علمي محكم واحد[١].

بل قام أكثرها على **معتقدات باطلة** في الأفلاك والأبراج وأسرار الحروف والفلسفات الشرقية الباطنية.

فتعلقها والاستشفاء بها **من الشرك**، وإن أُطلق على التميمة والودعة (طاقة الأحجار الكريمة).

(١) ملحوظة: ينبغي ألا يُخلط بين الأثر الإشعاعي لبعض الأحجار والمعادن المشعة أو ما قد يحدثه الحجر من أثر عند سحقه وشربه ووضعه على جرح ونحو ذلك، وبين ما يزعمه هؤلاء من تأثير الحجر بطاقات خفيّة تحصل بمجرد التعليق أو اللبس أو المجاورة.

يقول أحدهم: "وللأحجار الكريمة طاقتها المميزة والفريدة، فمنها المشتمل على طاقة قوية جدًا، ومنها من يحتوي على طاقة ضعيفة أو أضعف.لذا من الأهمية بمكان التعرف على أي حجر يمكن مسكه أو وضعه على شاكرات الجسم.
فالمعالج بالأحجار الكريمة يختار الحجر المناسب لمريضه بعد استجوابه له وذلك للحصول منه على معلومات شخصية تتعلق بتاريخ ولادته وبرجه (إذ توجد صلة مباشرة بين الأحجار الكريمة والأبراج الفلكية وتاريخ الميلاد)، اسمي والديه، إلخ".

"ويطلب عادة من المريض الإمساك بالحجر في راحة يده، لأن الشـــاكرات موجودة فيها أيضًا، إذ لا يستحـــسن وضع الأحجار الكريمة على منطقة الظهر (العمود الفقري تحديدًا) بسبب إمكانية التحفيز المفرط لشاكرات هذا العمود.
فالموضوع ليس مجرد معرفة الفوائد الصحية للأحجار، وأي حجر نافع لهذا المرض أو ذاك، بل إن علم الأحجار كل متكامل يطلب الالتزام الصارم للمريض بالإرشادات والنصائح المقدمة له من قبل معالجه".

"...هذا الحجر الكريم يتجاوب مع الإشعاعات الكونية ذات اللون الأزرق الداكن ومع كوكب الزهرة. لذلك يستخدمه الشرقيون في علاج الحالات المختلفة من الشلل الصرع وتضخم الطحال وأمراض العيون".

"...يتجاوب هذا الحجر مع الأشعة الكونية ذات اللون الأزرق ومع كوكب المشتري ويستخدم لعلاج الأزمات الصدرية وجميع أمراض الحلق والحنجرة بالاضافة إلى الأمراض المعدية مثل: الحصبة".

"... يتجاوب هذا الحجر الكريم مع الأشعة الكونية ذات اللون الأخضر ومع كوكب عطارد، لذلك يستخدم في علاج حالات التوتر ومشاكل القلب والأمراض الجلدية والسرطان".


شنو التغير اللي صار بحياتج بعد استخدام حجر الروزا كوا؟
وازن لي طاقة الحب فيني وخلاني أحس بالحب بكل وقت ask

لكي تعرف طاقة حجر جرب أن تضعه بيدك وتغمض عينيك وخلك باللحظة متصل، استشعره طاقيًا ونفسيًا، إذا ارتحت تمام طاقته.

#فوائد_الأحجار_الكريمة


اقتنيت عقد من حجر الأميثيست، يقال أن له طاقة عالية جدًا تساعد على تنشيط طاقة العقل ويصفي الذهن.. آمل ذلك.

وباتت التِّوَلَة تُسمى: تعويذة الحب، وتباع بأغلى الأثمان لمن باع دينه وعطّل عقله!

> هذه تعويذة الحب.. حجر الروز كوارتز من ......
> أعلقه منذ شهرين.



ويزداد الأمر خطورة عندما تتعدى الخرافة والدجل إلى أبعاد فلسفية قبيحة تتمثل بالاتحاد ووحدة الوجود، ومما يشهد لذلك قولهم:

"لذا امنحه رضاك وموافقتك وسلم بطاقته وقم بتلبية دعوته وسر على هدى القول المأثور:

آمن بالحجر تبرأ !

ولندرك أن تحررنا من الاستلاب المادي والنفسي يتم عبر العودة إلى أحضان الطبيعة.. إلى الذبذبات السحرية للأحجار الكريمة البهية.. إلى حيث السكينة الداخلية والطمأنينة الخارجية .. إلى اخضرار الطب البديل والاتحاد بالخالق والتوحد مع طاقة الكون اللامحدودة واللانهائية!".

إنّ هــذا الشرك القديم المتجدد يستلــزم من أهل العلم الكشف والبيان، فقد خُدع آلاف من المسلمين بثوب العلم الزائف الذي تستتر به الخرافة.

قال رسول الله ﷺ:

[مَن تعلَّق شيئاً وُكِلَ إليه]

رواه الترمذي وحسنه الألباني.

قال الشيخ سليمان بن عبدالله -رحمه الله-:

"اعلمْ أنّ العلماء من الصحابةِ والتابعين فمن بعدهم اختلفوا في جــواز تعليقِ التمائمِ من القرآنِ وأسماءِ الله وصفاتِه. هذا اختلاف العلماءِ في تعليقِ القرآنِ وأسماءِ الله وصفاتِه، فما ظنّك بما حدَثَ بعدَهم؟".

المـــــشي على الجمر



يعتبر المشي على الجمر من الطقوس الهندوسية لاحتفال سنوي يُسمى Timiti، ويُقام في عدد من دول شرق آسيا، وهو ضمن عدد من الطقوس الوثنية التي تمارس في معبد Kataragama البوذي الشهير.
كما أدرج هذا العمل -في السنوات الأخيرة- ضمن شعائر الرافضة البدعية وعباداتهم في عاشوراء.

فالمشي على الجمر شعيرة دينية لعدد من الديانات الوثنية. وقد نهى الشارع عن مشابهة الكفار، ولا سيما فيما هو من خصائص دينهم. وقد أمر النبي ﷺ بمخالفة المشركين في قوله: [منْ تشبَّهَ بقومٍ فهوَ منهُم] أخرجه أبو داود.

قال ابن تيمية -رحمه الله-: "إن مشاركتهم -أي الكفار- في الهدي الظاهر توجب الاختلاط الظاهر، حتى يرتفع التميز ظاهرًا بين المهديين المرضيين وبين المغضوب عليهم والضالين".

فما حاجة المسلم لمثل هذه الطقوس؟

من تلــبيس الشيــطان أن زيّن للإنسان قوله: (أنا معافى) بدلاً عن (اللهم عافني)، و(أنا سعيد) بدلاً عن (يا رب أسعدني) لتتقلص العبودية في قلبه تدريجيًا.

قال رسول اللهﷺ: [تُعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأي قلب أشربها نُكت فيه نُكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نُكت فيه نُكتة بيضاء، حتى تصير القلوب على قلبين: على أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادًا، كالكوز مجخيًا، لا يعرف مَعروفًا، ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب من هواه].

أخرجه مسلم.

العــلم شيئان





العلم شيئان

عندما يكون مصدر المعرفة مشوبًا تختل المعرفة تبعًا له. ولا يصح العلم إلا من طريق الوحي أو البحث، وما عداهما فلا يمكن ضبطه ولا القطع بصحته.

قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: "العلم شيئان: إما نقل مصدق، وإما بحث محقق، وما سوى ذلك فهذيان".

وقد سبقت الإشارة إلى علاقة هذا الباب بشرك الأسباب، فما لا يُثبته العلم هو دعوى غيب لا تثبت إلا بالوحي، أما مزاعم الكشوف والإلهامات والتجارب الباطنية فمداخل شيطانية لا يقبلها عقل ولا نقل.

وقد جرّت فلسفة الطاقة أتباعها إلى الاعتقاد بمصادر مباشرة للعلوم الغيبية، تتجاوز طريق النبوة وتتحقق بالتأملات الشرقية وممارسات خرافية تشبه الكهانة.

حتى ظهرت من بعضهم عبارات مشينة كقولهم: «لكل منا وحيه الخاص»، أو «من قال إن الوحي مصدر علوم الغيب وحده؟» ونحو ذلك مما يتفق مع عقائد غلاة التصوف وباطنية الشرق والغرب، ويتعارض صراحة مع عقيدة ختم النبوة، ومصادر التلقي عند أهل السنة.

قال النبي ﷺ :

[خيرُ الناسِ قرني، ثم الذينَ يلونَهم، ثم الذينَ يلونَهم] متفق عليه.

وقال: [عليكُم بسنّتي، وسنةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديّينَ من بعدِي] أخرجه أبو داود والترمذي.

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"شعارُ أهلِ البدعِ هو تركُ انتحالِ اتباعِ السلفِ، ولهذا قالَ الإمامُ أحمدُ: أصولُ السنةِ عندنَا التمسُّك بما كانَ عليهِ أصحابُ النبيّ ﷺ".

وقال: "كلّما كانَ الرجلُ إلى السلفِ والأئمةِ أقربَ، كانَ قولُه أعلى وأفضلَ".

وقال ابن حجر -رحمه اللّٰه-:

"فالسعيدُ من تمسّكَ بما كانَ عليهِ السلفُ، واجتنبَ ما أحدثَهُ الخلفُ".

فانظر إلى من تأخذ عنه دينك
وتقبل تفـــــسيره لوحي ربك.

العــقل الباطن



(العقل الباطن) مصطلح مُحدَث مثير للجدل، اختُلف في نفيه وإثباته وتحريمه وإباحته. ويرجع الخلاف -في الجملة- إلى الاختلاف في حقيقته ومعناه.

فإنه يُطلق ويُراد به أحد معنيين:
لعقل الباطن بمعناه النفسي، والعقل الباطن بمعناه الباطني الفلسفي. والكلام على كل منهما يطول، لكن نشير إليه باختصار:

أما المعنى النفسي: فهو ما يتعلق ببعض العمليات الآلية غير الشعورية، كالربط والحفظ ونحو ذلك [1].
وهذا المعنى ليس له تعلق مباشر بالاعتقاد، ويُرجع في تحديد نفعه -أو عدمه- وإمكانية توظيفه في الصحة النفسية وغيرها لأهل التخصص.

وأما المعنى الفلسفي الباطني: -وهو الذي يعنينا هنا- فهو معنى خطير يتعارض مع المعتقد الإسلامي الصحيح.

(١) مثال الربط: ارتباط رائحة عطر محدد بشعور الفرح أو الحزن، قد لا يتذكر الإنسان سببه.
ومثال الحفظ: كمن يقرأ القرآن أو يردد الشعر عن ظهر قلب مع غياب عقله الواعي لكبر سن أو مرض.

تمرر بعض المعتقدات الباطنية المنحرفة عبر مفهوم (العقل الباطن) أحياناً، حيث تتجاوز الفرضيات النفسية، إلى مدلولات فلسفية شديدة الخطورة **سنشير هنا إلى ثلاثة منها فقط:**

١. أن يعتبر العقل الباطن وسيلة للتواصل مع (الوعي الكوني) وهو (ذاكرة) تتضمن -بزعمهم- العلم كله ماضيه ومستقبله. وله تسميات عدة، ومن خلال هذا التواصل يُعتقد أنه بإمكان الإنسان تحصيل المعارف الخفية والعلوم الغيبية من (مصدر) العلم مباشرة. **وهذا باب واسع للانحراف،** فمصدر العلوم المطلقة هو الرب -جل جلاله-، ودعوى الأخذ عنه مباشرة دعوى باطنية قديمة تتناقض مع عقيدة ختم النبوة وأصول التلقي.

كما يتيح هذا القول للإنسان علمًا غير محدود، ومعرفة مطلقة، **لا يقـــول بـــها من وحّد الله** بربوبيته وبأسمائه وصفاته، وأدرك الضعف البشري الجِبِلّي الذي لا يُعد عيبًا إلا إذا أعرض الإنسان عن مصدر القوة الحقيقية واعتمد على غيره، **يقول أحدهم:**

"تكمن في أعماق عقلك الباطن حكمة لا حدود لها وقوة مطلقة ومخزون لانهائي من كل ما هو ضروري، وكل هذا ينتظر منك أن تنميه وتظهره. ابدأ الآن في التعرف على إمكانيات عقلك الباطن، وسوف تنطلق هذه الإمكانيات في العالم الخارجي".

ولذلك لا تعجب عندما تجد من يستخير عقله الباطل بدلاً من علام الغيوب، **يقول آخر:**

> إذا كنت محتارة بين شيئين كيف يساعدني علم الطاقة؟ اسألي عقلك الباطن قبل النوم ونامي، راح تقومين وتختارين



٢. الاعتقاد بأن العقل الباطن يخلق الواقع الخارجي ويشكل الأحداث. **وهو ما يقوله بعض أصحاب قانون الجذب**. فإن يقينيات العقل الباطن -عندهم- تتجلى بالمحسوس حتى يكون هو مصدر تحقيق كل الرغبات بلا استثناء، وما على الإنسان سوى تزويده بالرسائل الإيجابية.

وهذا مفهوم متأصل في الفلسفة الشرقية التي تجعل (الوعي) هو الوجود المطلق، ومن ثم يكون الفكر هو حقيقة الوجود، وبتوجيهه يتغير الواقع. فالثروة والصحة والسعادة والزواج والذرية والنجاح تُوجِدها قناعات العقل الباطن.

مما يشهد لذلك قولهم:

> أنا الآن سعيدة وروان سعيدة وبكرة سعيد وكلنا سعداء.
> #برمجة_العقل_الباطن



خذيها نصيحة لتسعدي ادعي ربك بالي تتمنيه زوج المستقبل، بكل شي اقنعي عقلك الباطن أنك ماخذة إلي في بالك. اللّٰه عز وجل يقول: أنا عند حسن ظن عبدي بي.

وقد يحل #العقل_الباطن محل العقل الواعي في حالة النوم أو الهدوء. وهو قوة هائلة يمكنها أن تحقق لك السعادة.

قوة عقلك الباطن (دور العقل في الشفاء) : ذكر نفسك دائما ان قوة الشفا تكمن في عقلك الباطن...

النجاح والفشل حالة ذهنية للفرد فإذا فكرت انك ناجح فأنت ناجح، والعكس فكل ما تفكر فيه سيأخذه عقلك الباطن على أنه حقيقة، وسيطبعه في حياتك

وايضاً تحتاج لتكرار "أنا انسان ناجح" لتبرمج عقلك الباطن وأيضاً تحتاج لحذف كلمة الفشل من قاموسك
#النجاح #برمجة_العقل_الباطن



لا تقلل من نفسك أبداً..! فإن عقلك الباطن لا يأخذ الأمر بشكل هزلي بل إنه يشرع فوراً بتأكيده... همسة: لن تنجح مالم ترى النجاح قبل تحقيقه...

بل إن الدعاء -عند بعضهم- ليس إلا رسائل إيجابية للعقل الباطن الذي هو الواهب الحقيقي، ولذلك لا يهم من تدعو ما دمت متيقناً!

يقول مؤلف كتاب (قوة عقلك الباطن): وأي شيء يسعى إليه ذهنك وتحس بصدقه فإن عقلك الباطن يقبله ويحدثه في مجال تجربتك وخبرتك. والشيء الوحيد الضروري الذي يتعين عليك فعله هو أن تجعل عقلك الباطن يقبل فكرتك، ومن ثم يتكفل قانون عقلك الباطن بجلب السعادة والصحة أو المركز الذي يتمناه قلبك. إنك فقط تعطي الأمر أو المرسوم الرسمي وسوف يقوم عقلك الباطن -بإخلاص- بتوليد الفكرة المؤثرة فيه. فقانون عقلك هو أنك سوف تحصل على استجابة أو رد فعل من عقلك الباطن وفقا لطبيعة الفكرة التي تحتفظ بها في عقلك الواعي.

ويقول: ليس ما أعتقد فيه هو ذلك الشيء الذي يتحقق في نتيجة لتضرع الإنسان وصلاته. فالاستجابة للتضرع والصلاة تنتج عندما يستجيب العقل الباطن للصورة الذهنية أو الفكر في العقل الواعي للإنسان. وهذا الاعتقاد يتحقق في جميع الأديان في العالم، وهو السبب في أن كل الأديان صادقة وحقيقة تتقبلها النفس. فالمسيحية والإسلام واليهودية تستجيب للصلوات ليس من أجل عقيدة معينة أو دين أو نسب أو طقوس أو شعائر أو أدعية أو قرابين، وإنما الاستجابة فقط سبب إيمان أو قبول العقل لما يصلون من أجله (!) فقانون الحياة هو قانون الاعتقاد، والاعتقاد يمكن إيجازه بأنه الفكر الذي في عقل الانسان.

٣. الاعتقاد بأن التواصل مع العقل الباطن يُمكّن المرء من قدرات فوق بشرية، وإمكانات بلا حد.

فمنهم من يزعم إمكانية التخاطر (قراءة الأفكار) والتنبؤ وتحريك الأشياء عن بعد وغيرها، من خلال العقل الباطن. وهذه المزاعم الخرافية من نواتج الاعتقاد بأن الوعي هو الوجود المطلق، وأن الفكر متحكم بالحقائق الخارجية، كما هو متقرر في الفلسفة الشرقية.

و(الوعي) -الذي قد يُطلق عليه العقل الباطن- هو كالإله في تلك الفلسفة، ولذلك فإن التواصل والانسجام معه أو الاتحاد به يورث قدرات خارقة.

فالمقصود: أن (العقل الباطن) مصطلح مجمل يحتمل أكثر من معنى، ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد الاستيضاح والاستفصال.

قال ابن الجوزي -رحمه الله-:

"إيّاكَ أن تغترَّ بعزمِك على تركِ الهوى مع مُقاربةِ الفتنةِ، فإنَّ الهوى مُكايدٌ".

وقال ابن تيمية -رحمه الله-:

"الفتنُ إنما يُعرَفُ ما فيها من الشرِّ إذا أدبرت، فأمّا إذا أقبلتْ فإنها تُزيَّنُ ويُظنُّ أن فيها خير".

التفســـير الفلسفي



من الإشكالات العقدية الناتجة عن تبني فلسفات الطاقة: ما يُعرف **بالتفسير الفلسفي لنصوص الوحيين**، وقد ظهر قديماً عند انتشار فلسفة اليونان.

ولهذا النوع من التفسير طريقتان:
أن يعمد إلى النص الشرعي، فيفسره بالمفهوم الفلسفي، أو أن يعرض الفلسفة مستدلاً عليها بالنص الشرعي. ومفادهما واحد.

وقد وردت عن السلف آثار كثيرة تدل على خطورة التفسير بـ (الرأي):

قال تعالى: {قلْ إنّما حرَّمَ ربّي الفواحشَ ما ظهَرَ منها وما بطنَ والإثمَ والبغيَ بغيرِ الحقِّ وأنْ تُشركوا باللهِ ما لم يُنزّل به سلطاناً وأن تقولوا على اللّهَ مالا تعلمون} [الأعراف: ٣٣]

قال رسول الله ﷺ: «منْ قالَ في القرآنِ برأيِهِ فليتبوّأ مقعدَه من النارِ». حسنه الألباني وضعفه غيره.

قال أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-: "أي أرض تُقلني وأي سماء تُظلني إن قلت في آية من كتاب الله برأيي، أو بما لا أعلم".

وقال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "اتقوا الرأي في دينكم".

وقال: "إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا برأيهم فضلّوا وأضلّوا».

وورد عن الحسن البصري -رحمه الله- قوله:
اتهموا أهواءكم ورأيكم على دين الله، وانتصحوا كتاب الله على أنفسكم ودينكم" .

كما قال ابن تيمية -رحمه الله-:"فأما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام". والآثار في مثل هذا كثيرة.

فهو **مذموم مطلقًا** إذا كان في الاعتقاد، أو في معارضة ظواهر النصوص وتأويلها، وقد يباح الاجتهاد في غير ذلك بشروط يعلمها المختصون.

إن **التفسير الفلسفي لنصوص الشرع** جريمة في حق الدين، وافتراء على الله وقول عليه بغير علم، ووسيلة لتمرير المفاهيم الفلسفية المنحرفة وكأنها مراد الله ورسوله.

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

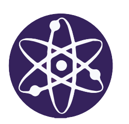
"فهذا الكلام سيعظمه في بادئ الرأي -أو مطلقا- من لم يعرف حقيقة ما جاء به الرسول، ولم يعلم حقيقة الفلسفة التي طُبق هذا الكلام عليها، وعُبِّر عنها بعبارات المسلمين".

قال ابن عباس -رضي الله عنهما-:

"منْ أحدَثَ رأيًا ليسَ في كتابِ اللَّهَ ولمْ تمضِ بهِ سُنَّةٌ من رسولِ اللَّهَ ﷺ، لم يدرِ على مَا هو منهُ إذا لقِيَ اللَّهَ عزوجل".

الإعجـــاز العلــــــمي والتفسير الفلسفي





قـد يُسـتغرب القـول بأن مـا يُعرف بـ **(الإعجـاز العلمي)** كان مدخلاً لانتشار التفسير الفلسفي والتأويل الباطني لنصوص الوحيين في الزمن المعاصر، فتلك فلسفة، والإعجاز معني بـ **(العلم)**.

ولكـن الفلسـفة الباطنيـة -في العصـر الحديث- قد أُلبسـت لبـاس العلم المزيّـف، وتزينت بمصطلحـات علمية موهمة، فاختلطا.

ومـن هنا، كان لا بد من الإشـارة إلى تنبيـه مهم حول الإعجاز قبـل التطرق لبعـض نمـاذج التفسـير الفلسـفي المتعلقة بالفكر الباطني الحديث.

إن الإعجـاز العلمي هو نوع من التفسـير (بالرأي)، ولذلك كان لابـد -أولاً- مـن تحقـق **الشـروط** التـي ذكرهـا العلمـاء فيمن يتصدر له.

فإن كان الأمر كذلك وتحققت الشـروط، كان لا بد من التمييز بيـن **ثلاثـة مصطلحـات علميـة**، لكل منهـا مفهـوم مختلف:

الفرضية: هي محاولة مبدئية تُطرح لوصف ظاهرة ما، وضابطها أن تكون قابلة للاختبار والتجربة.

النظرية: هي بناءٌ محكم يصف ظاهرة ما، يستند إلى دليل علمي وشواهد تجريبية، قابل للاختبار ولم يسبق نقضه. والنظرية تعتبر باطلة لاغية حال ظهور حقائق علمية تناقضها.

الحقيقة: هي ما اتُّفق على صحته بالاستناد إلى الأدلة القطعية التي لا جدال فيها، وتعتبر نقطة قياس واستدلال للبحث العلمي.

أما تفسير القرآن والسنة بالفرضيات والنظريات الظنيّة **فلا يصح**، إذ هي قابلة للإبطال والنقض، وفي نقضها تشكيك وهدم لهيبة الوحي في قلوب الناس، وهو نقيض قصد المهتمين بالإعجاز.

وأما التفسير بالحقائق العلمية الثابتة **فلا يُمنع بإطلاق ولا يُقبل بإطلاق.** فإن تفسير النصوص بها -وإن كانت صحيحة- هو قول بأن الله أرادها، وهذا موطن تأمل وورع.

فإذا كان تفسير نصوص الوحي بالحقائق العلمية يستلزم الحيطة والحذر، فكيف يُستهان بتفسيرها بالفرضيات والنظريات الظنية؟

بل أشد منه **وأقبح** تفسير القرآن والسنة بفلسفات شرقية وغربية تخالف المعتقدات السوية ولا تستند لأي دليل من العقل ولا من النقل!

فليحذر الذين يتجرؤون عـــــلى **القرآن والسنة** بتأويلهما وتنزيلهما على الأطروحات الباطنية وخرافات الطاقة، وليعلموا أنهم إنما يوقّعون عن رب العالمين.

قال ابن القيّم -رحمه اللّٰه-:

"على قدرِ ثبوتِ قَدمِ العبدِ على هذا الصّراطِ الذي نصبَهُ اللّٰهُ لعبادِهِ في هذهِ الدارِ، يكونُ ثبوتُ قدمِهِ عـــلى الصّراطِ المنصوبِ على مـــتنِ جهنم".

من عجائب التفسير الفلسفي





من عجائب التفسير الفلسفي المعاصر: تفسير الجن والملائكة بالطاقات والذبذبات الإيجابية والسلبية.

يقول أحدهم:

> الملائكة ذبذباتها عالية جدا لا يستطيع أن يصل لها الشخص العادي، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

> البيت المسكون بالجن ذلك يعني أن ذبذبات المنزل ضعيفة جدا لذلك، علاجه بطاقة المكان تختفي طاقتهم.

> حمد لله ما كان فيه طاقة سلبية أو جن على قولهم. لازم تعرف إن جسمك المادي هو ما تختلف فيه الجن والملائكة لأنهم عبارة عن ...طاقات

> الجن : هو ما خفي عن العين وليس الجن اللي يخافون منه البشر.
> كل شيء غير مرئي هو جن الكهرباء، الأكسجين هو جن. #دبي



> للمعلومية يوم يقولك واحد من خبراء الإسقاط أنه عندك طاقة سلبية تراه يقصد حولك جن (باختصار) لكن علشان ما تخاف يقولون: طاقة سلبية المعوذات تحميكم.

> لازم تعرف إن جسمك المادي هو ما تختلف فيه عن الجن والملائكة لأنهم عبارة عن طاقات. إنت تحمل هذه الطاقة وتستطيع تتجول بها لأي مكان.

الجن والملائكة من مخلوقات الله الغيبية، نعلم مِن خلقتهم وصفاتهم ما أخبرنا به الله ورسوله ﷺ، ولانتجاوز ما جاء به الوحي.

قال ابن تيمية -رحمه الله-: "من المعلوم بالاضطرار أن الرسل أخبرت بالملائكة والجن، وأنها أحياء ناطقة قائمة بأنفسها، ليست أعراضاً قائمة بغيرها".

ولكن يأبى بعض رواد (الطاقة) إلا أن ينهجوا نهج الباطنية في تفسير الغيب، أو كما كان الفلاسفة من قبل يؤوّلون الغيبيات تأويلاً يفضي إلى إنكارها.

بل قد بلغت ببعضهم الجرأة على الله حتى جعلوا الرب تقدس في علاه (طاقة)! -تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا-.

مما يشهد لذلك قولهم:

طاقة الحب: اللّٰه محبة. في البدء كانت الكلمة، والكلمة هي الحق، والحق هو اللّٰه، واللّٰه محبة. إذا من جوهر اللّٰه نبع الحب، والحب طاقة
منبعثة من ذات اللّٰه، منبعها من ذات اللّٰه، منبعها اللّٰه، وتمر فينا وتستقر.

- **ومن عجائب التفسير الفلسفي** أن يُجعل سبب تصدع الجبل طاقة القرآن العالية! وليس من خشية اللّٰه.

- **ومنها زعمهم** أن تشبيه متّبع الهوى بالكلب اللاهث هو لأنه قد سلب طاقة الآيات فهو دائم اللهث!
لا لأن إنذاره وتركه سواء.

- **ومنها زعمهم** أن تنزُّل الملائكة والشياطين هو تنزل طاقة إيجابية أو سلبية!
لا تنزل مخلوقات مدركة ناطقة متميزة بذواتها.

- **ومنها زعمهم** أن سواد وبياض الوجوه يوم القيامة هو لأن الوجه مركز طاقة الهالة، وربط سيما الإيمان والكفر بفلسفات خرافية.

- **ومنها زعمهم** أن عجز الإنس والجن عن الإتيان بمثل القرآن لما فيه من طاقة!
لا لنظمه وتأليفه وبلاغته وإخباره عن المغيبات.

- **ومنها زعمهم** أن التفكر في آيات الله هو الاسترخاء العميق والتركيز على العين الثالثة!
لا التدبر وتعظيم الرب بتأمل مخلوقاته.

- **ومنها زعمهم** أن اطمئنان القلوب يحصل بتكرار الذكر على الطريقة الصوفية ومحاكاة التأمل الشرقي!
لا بالأنس به ومعرفة الحق.

وأعجب من ذلك كله أن يُقال مثل هذا الكلام في محفل يضُم المئات من أهل القرآن لا يظهر منهم مُنكِرا! فمن يوقف هذا العبث بكلام الله؟!

قال ابن القيّمِ -رحمه اللّٰه-:

"مَنْ هدَاهُ اللَّهُ سبحانَهُ إلى الأخْذِ بالحقِّ حيثُ كانَ ومع من كانَ، ولو كانَ مع من يُبغِضُهُ ويُعَاديهِ .. فهو مِمَّن هُدِيَ لما اختلفَ فيهِ من الحقِّ".

كثير من الخلافات - خاصة بين طلاب العلم- تنشأ عن عدم تحرير المصطلحات محل النزاع، وقد يكون الخلافُ لفظيًا لا معنويًا في كثير من الأحيان .

وقـــــفات مع قانون الجذب





- **#قانون_الجذب** يُلغي الحكمة الإلهية في التقدير، ويجعل القدر خاضعاً لإرادة الإنسان المجردة.

- **#قانون_الجذب** تلبيس وافتراء، فالقوانين ثابتة لا تختلف، ودعواهم هذه لا تتحقق إلا في أذهان المخدوعين.

- له أصول في الفلسفة البوذية والفكر الثيوصوفي الباطني، وتطبيقاته أفرزت مخرجات قبيحة تُؤَلّه الذات تحت ستار حسن الظن بالله.

- أيحسن الظن بربه مَن لسان حاله يقول: مشيئتي نافذة على مشيئة ربي؟!

- يا من خُدعوا **بـ#قانون_الجذب**، والله لو رأيتم ما آل إليه غيركم ممن سلكوا هذا الطريق لأعرضتم عنه سراعًا.

- سينافح أصحاب **#قانون_الجذب** عنه وكأنه دين، لكن تذكّرْ أنك لن تخسر شيئاً إن أعرضت عنه، ولن تُسأل عنه يوم العرض ولكن بتبنيك له قد تخسر الكثير.

- **#قانون_الجذب** يجعل أسوأ الناس ظناً بالله هم الأنبياء والعياذ بالله. أليسوا هم أشد الناس بلاء؟!

- حتى لو لم يكن **#قانون_الجذب** مخالفًا لعقيدة القدر لَلَزَمَ أصحابه أن يبرهنوا على دعواهم بالأدلة والدراسات، لا مجرد قصص وحكايات منتقاة.

- **#قانون_الجذب** منهج مخدر للبشرية يجمع بين قُبيحين: تعظيم الذات، والتكاسل عن العمل، ولذلك ستجد له أنصاراً كُثُر.

- من عجائب **#قانون_الجذب** أن سبب زيادة الصدقة للمال أن الكون يفهم أن لديك وفرة في المال فيزيدك! أين العقول؟

قال ابن قتيبة -رحمه اللّٰه-

في سبب تسمية القدرية بهذا الاسم:

"إنهم أضَافُوا القدرَ

إلى أنفسِهِم".

وهذا هو قول القائلين بجذب

القدر اليوم، فتأمل.

النـــوازل العقدية





عند دراسة مسألة من النوازل العقدية المعاصرة يمكن تناولها من جوانب متعددة، أهمها:
أصولها ونشأتها، حقائقها وصفتها، نتائجها ومخرجاتها.
وكلها معتبرة عند إصدار الحكم.

فأصل الممارسة أو الفكرة في منشئها له ارتباط وثيق بها لا يمكن إغفاله، ولاسيما الأصول الاعتقادية والفلسفية.

كما أن حقيقة الممارسة أو الفكرة ووصفها يُعد عاملاً رئيسًا في الحكم عليها.
والواقع الذي يعيشه الناس وكيفية فهمهم وتطبيقهم لها معتبر كذلك.

فإذا نظرنا في أصول قانون الجذب -مثلاً- سنجدها متجذرة في الفكر الباطني الثيوصوفي، وكبار القائلين به في الغرب يصرحون بتأليه الذات ووحدة والوجود، وهم الذين يرجع إليهم للأسف كثير ممن يؤمن بالجذب من المسلمين.
وإذا نظرنا في كتب هذا القانون العربية والمترجمة وجدنا مخالفات عقدية ومغالطات علمية كثيرة.

وإذا تأملنا واقع كثير ممن يروجون له في مجتمعنا[٣] وجدنا ما لا خلاف في استنكاره لمخالفته الصريحة لعقيدة القدر، ولمظاهر الاستغناء بالذات عن الإله.

لكن مما يثير العجب -حــقًا- أن نجد من يُدافع عن أمر لم يتصوره على وجهه ومن جميع جوانبه.
فإن حدثته عن الأصول قال: العبرة بالحقائق.
وإن أظهرت له الحقائق قال: العبرة بالتطبيق.
فإن كشفت له التطبيق قال: هذه ممارسات أفراد لا يُبنى عليها حكم منهجي علمي.

والحــق أنّ الذي لا ينبني عليه حكــــم هـــو محاولات عزل القانون عن أصوله وحقيقته ونتائجه، والحكم يُبنى على الغالب.
فما هو سر تعلّق بعض الناس بهذا القانون رغم فساد أصله وقبح مخرجاته؟

ولو أنهم اجتهدوا في تبصير الناس بحقيقة العبودية لكان خيرًا لهم.

قال ابن القيّم -رحمه اللّٰه-:

"فكلُّ صاحبِ باطلٍ لا يتمكّنُ من ترويجِ باطِلِهِ إلا بإخراجِهِ في قالبِ حقٍّ".

الإيمان بالغيب أم بالخرافة؟



يجب ألا تكون قابلية المسلم للإيمان بالغيب مدخلاً للاعتقاد بالخرافة كنوعٍ من الهروب من التوجهات المادية المنكِرة للغيب كليًا.

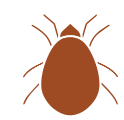
فالغيب الذي لم يقرره نص شرعي صحيح يستوي فيه المسلم مع المادي في طرق الإثبات، وإن رُوّجت الخرافة على أنها من الدين فالعبرة بالحقائق لا التسميات.

قال عبد اللَّه بن مسعود
-رضي اللَّه عنه-:

"هلكَ منْ لم يكنْ لهُ
قلبٌ يعرفُ بهِ المعروفَ
وينكرُ بهِ المنكرَ".

التطفل على العلوم





التطفل على العلوم

يتخطى كثير من مروجي فلسفات الطاقة وممارساتها حدود التخصصات، فهم أطباء وفيزيائيون وعلماء نفس وشريعة في الوقت ذاته!

فالأمراض المستفحلة والمستعصية التي يحار الطبيب القدير المختص في علاجها يداويها ممارس الطاقة بلمسة يد أو جلسة تأمل!

وفيزياء الكم والنظريات النسبية والحقل الموحد التي يعدها كبار الفيزيائيون من المعضلات، يستشهد بها أصحاب الطاقة وكأنها أيسر مسائل الحساب!

والمشاكل والأمراض النفسية المتجذرة التي يبذل علماء النفس المخضرمون سنوات في دراستها وتحليلها، يعالجها أهل الطاقة في جلسة أو جلستين!

والنصوص الشرعية التي يتورع عن تنزيلها علماء أفنوا أعمارهم في حِلَقِ العلم، تُوظّف دون تردد في دعم فلسفات الطاقة وتطبيقاتها!

فعجبًا لهذا (العلم) الذي لو كان حقًّا لأغنى الناس عما سواه أو كاد.

وعجبًا لمن يُسلّم عقله لمثل هذه الدعاوى دون تثبت أو تدقيق.

ولكن أعجب منه صمت كثير من أصحاب تلك التخصصات عن هذه التجاوزات الصارخة، والتي تعبث بعقول الناس وأبدانهم، بل وعقائدهم.

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"الذنوبُ مع صحةِ التوحيدِ خيرٌ من فسادِ التوحيدِ مع عدمِ هذهِ الذنوبِ".

وليس في ذلك تهوين من الذنوب، وإنما هو تعظيم لشأن التوحيد.

المايكروبيوتك





الماكروبيوتك

إن أثر الفلسفة الشرقية ظاهر في كثير من تطبيقات الطاقة، ومن أمثلة ذلك ما يُعرف بنظام الـ**ماكروبيوتك**[١].

لا يهمنا الجانب الغذائي من هذا النظام، والذي له آلاف البدائل في مؤلفات الحمية. لكن يهمنا **الجانب الفلسفي الاعتقادي منه**.

قد يقال: ما علاقة العقيدة بالغذاء؟ فانظر إلى ما يقوله (أوشاوا) مؤسس الماكروبيوتك عن الهدف الحقيقي وراء هذه الحمية:

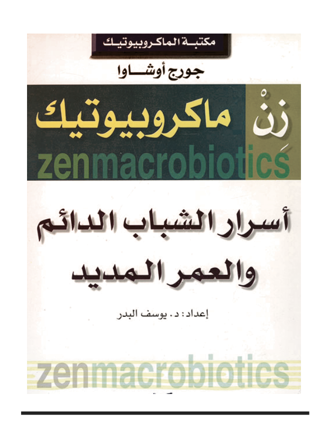
"إن هدفي من إصدار هذا الكتيب هو أن أدلك على طريقة اغتداء واختيار أطعمة ستقودك في آخر الأمر إلى الحقيقة والسعادة الأبدية".

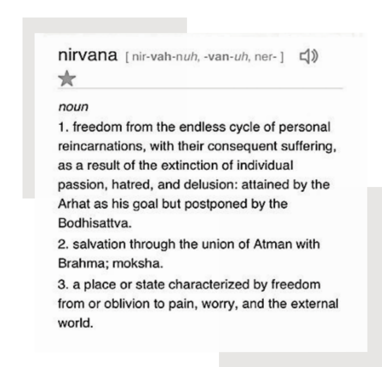
بل يصرح بأنها إحدى طرق تحقيق النيرفانا.

والنيرفانا معتقد بوذي، يمثل مرحلة الخلاص من التناسخ والاتحاد بالمطلق! **حيث يقول:**

(١) مصطلح الماكروبيوتك مصطلح إغريقي الأصل، ويعني: الحيلة الكبيرة أو الطويلة. وقد يطلق على بعض الأنظمة الغدائية التي لا تتعلق بفلسفات الطاقة، لذلك هي ليست المقصودة في هذا السياق. بل المقصود هو النظام الغذائي القائم على الفلسفة الشرقية في الصحة والمرض، والذي أسسه الياباني (جورج أوشاوا)، حيث أطلق عليه اسم ماكروبيوتك، ونظر له فلسفيًا حتى اشتهر ضمن تطبيقات الطاقة في العالم الغربي في القرن الماضي. وهو الذي تنتشر مؤلفاته في الدول العربية، وعلى أحد تلاميذه تتلمذت (مريم نور) رائدة الماكروبيوتك في العالم العربي.

"إن الطريق إلى تحقيق الشروط السبعة للصحة والسعادة في الفصول السابقة تندرج في إطار الماكروبيوتيك، نظام غذائي يرتكز على مبدأ حياتي عملي. الماكروبيوتيك تحديث لـ سن -دو (son-do) القديم، الطريق إلى حياة مديدة. إنها غيو (gyo) إحدى الطرائق الثماني للوصول إلى الساتوري (النيرفانا)."




nirvana [nir-vah-nuh, -van-uh, ner-]

noun

1. freedom from the endless cycle of personal reincarnations, with their consequent suffering, as a result of the extinction of individual passion, hatred, and delusion: attained by the Arhat as his goal but postponed by the Bodhisattva.
2. salvation through the union of Atman with Brahma; moksha.
3. a place or state characterized by freedom from or oblivion to pain, worry, and the external world.

ويُعَنْون لأحد كتبه المترجمة إلى العربية بـ (زِنْ ماكروبيوتك). و(زن) هي مدرسة بوذية صينية تنتشر تعاليمها في الغرب. فما هذا النظام الغذائي الذي من خلاله تُدرَك الحقائق الأبدية وتتحقق الأغراض الروحانية؟ إنه جزء من منظومة فلسفية متكاملة وليس مجرد حمية!

الماكروبيوتك نظام غذائي يخلط بين تعاليم البوذية والحمية النباتية، يمكن الاستغناء عنه بآلاف الحميات البعيدة عن الفلسفة.

WebMD Expert Review by Kathleen M. Zelman , MPH , RD , LD

What It Is

. A macrobiotic diet isn't simply a diet plan

It's a way of life .if you're drawn to the concept of eating a natural, organic, plant-based diet (with a little fish) and embrace a Zen-like spirituality in both your life and food .selections, then a macrobiotic diet may be for you

Originally from Japan, the principle behind the macrobiotic diet combines tenets of Zen Buddhism with a Western-style vegetarian diet. Much more than a list of recommended foods, it is all about a spiritualism that transcends lifestyle, attitude , and diet practices. The word "macrobiotic" comes from the Greek and essentially means "long life" or "great ."life

The macrobiotic diet regimen supports an Eastern philosophy of balancing foods to attain a balance of yin and yang. To achieve that balance, foods are paired based on their sour, .sharp, salty, sweet, or bitter characteristics

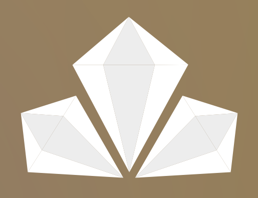
.Yin foods are cold, sweet, and passive while yang foods are hot, salty, and aggressive

Some foods are prohibited because they contain toxins or fall on the far end of the .spectrum, making it difficult to achieve and respect a Zen-like balance

قال ابن القيم -رحمه الله-:

"فالقرآنُ هو الشفاءُ التامُ من جميعِ الأدواءِ القلبيةِ والبدنيةِ، وأدواءِ الدنيا والآخرةِ. ومنْ لمْ يشفِهِ القرآنُ فلا شفاهُ اللهُ".

شاحن طـاقة حجري!



يقوم بعض المدربين والمعالجين بالطاقة **ببيع أحجار وشواحن طاقة** بمبالغ باهضة، تعمل على تنقية الطاقة وتحقيق الصحة والسعادة.

فهلاّ تساءل المُشتري: ما هي المستندات العلمية التي تعتمد عليها تلك المزاعم؟ وما آلية عملها؟

كن واعيًا ولا تُسلّم عقلك للأوهام!

قال النبي ﷺ لابن عباس

-رضي الله عنهما-:

[يا غلامُ إني أعلمُكَ كلماتٍ:

احفظ اللَّهَ يحفظْكَ، احفظ

اللَّهَ تجدْهُ تجاهَكَ، إذا سألتَ

فاسأل اللَّهَ، وإذا استعنتَ

فاستعنْ باللهِ].

مسارو إيموتو ورسائل الماء



انتشرت قبل عدة سنوات صور **لبلورات** الماء المثلّجة التي قرئ عليها القرآن أو الأذان أو شيء من الأذكار، وتداولها الناس باعتبارها (إعجازًا) ودليلًا (علميًا) على تأثير القرآن، أو حتى على **تميّز ماء زمزم** على غيره من مياه الدنيا، وفرح بها أقوام.


قال إن قطرة منه حين إضافتها إلى 1000 قطرة من الماء العادي تجعله يكتسب خصائصه

عالم ياباني: ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي

في ندوة علمية عن أبحاث الماء بتقنية النانو في كلية دار الحكمة

عالم ياباني يؤكد تفرد خصائص ماء زمزم والماء الذي يقرأ عليه القرآن

محليات

عالم ياباني: ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية والبسملة لها تأثير على بلورات الماء

أكد عالم ياباني أن ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي مشيرا إلى أن الدراسات والبحوث العلمية التي أجراها على الماء بتقنية النانو لم تستطع تغيير أي من خواصه وأن قطرة من ماء زمزم حين إضافتها إلى ١٠٠٠ قطرة من الماء العادي تجعله يكتسب خصائص ماء زمزم.

إنّ قبول مثل هذه الدعاوى الزائفة يدل على افتقار مجتمعنا للتفكير النقدي المبني على أسس علمية، واستعداده لتقبل الوهم ما دام يزعم خدمة الدين.

ونقد ما أطلق عليه (رسالة من الماء) يكون من جانبين مهمين:

- الجانب العلمي التجريبي.
- الجانب الديني الاعتقادي.

أما الجانب العلمي فيكمن في ذات الفكرة وفي صاحبها، فمسارو إيموتو ليس عالمًا فيزيائيًا ولا كيمائيًا بل كاتب ياباني مختص في العلاقات الدولية، ويروّج للفكرة السائدة في الفلسفة الشرقية التي تؤكد تأثير الفكر والوعي على الواقع الخارجي، وتتعلق أفكاره بتجسد الأفكار وتجليها وبخلق القدر.

أما آراؤه فقد قرر عدد من المختصين أنها تفتقر إلى أدنى مقومات التجربة العلمية، ولا تستند إلى حقائق مثبتة، بل لا توجد أي دراسة محكّمة تؤيدها. وقد كشفت الطبيبة الجراحة (د.هاريت هال) الشهيرة بكتاباتها النقدية لخرافات الطب البديل زيف دعاوى إيموتو وخلل منهجيته.

Masaru Emoto's Wonderful World Of Water

كما أكد (د.ستفنلوين) أستاذ الكيمياء الحيوية في جامعة (سيمونفريشر) بكندا أن دعاوى **إيموتو** لا تعدو كونها خرافات وعلوم وهمية.

Water Cluster Quakery

وفي مقال بصحيفة (الغارديان) ينتقد عدد من العلماء التجريبين آراء **إيموتو** ويصفونها بالزيف والخلط بين العلم والخرافة.

The Minds Boggle

فتأثر الماء بالكلمة أو الوعي وفق مزاعم **إيموتو** هي دعاوى لا تستند إلى دليل علمي، بل هي تجارب انتقائية لا تستند إلى دراسات موثوقة.

غير أن المشكلة ليست في كون أفكاره مردودة علميًا فحسب، وإنما في كونها مدخلا لتمرير بعض المفاهيم الفلسفية الخطيرة، وهنا يقع المأخذ الشرعي.

لما تم تداول تجارب **إيموتو** بين المسلمين ونشرها، كان الهدف من ذلك إبراز الإعجاز العلمي في الشريعة، وربما الاستدلال بالعلم التجريبي على صحة الوحي عند من لا يؤمن به، وقد سبق التفصيل في ذلك.

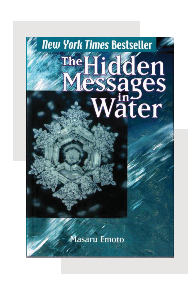
فالقرآن والأذان والتسمية تغير جزيئات الماء وتجعل بلوراتها في غاية الجمال حسب قوله، إلا أن جمال البلور ليس مقصورًا على هذه المفاهيم الحقة، بل إن وضع اسم (بوذا) على جرة الماء له نفس الأثر، وكذلك اسم الراهبة (تريزا)، أو (البابا) رأس الكنيسة الكاثوليكية، أو حتى موسيقى (موزارت) أو (باخ).

وهذه صور لبلورات قبل وبعد قراءة الصلوات والتراتيل البوذية!





إنّ اعتبار هذه التجارب الخرافية دليلًا -ولو للاستئناس- على مبادئ الشرع **لا يصح عقلًا ولا نقلًا**، بل قد يوقع ضعاف الإيمان بالشك في الحق الذي معهم.



فما هي (الرسائل الخفية) للماء؟

أن الحق نسبي وليس مطلق؟

أن الحسن والقبح لا ينضبط بالشرع؟

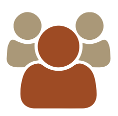
أن الأديان كلها صحيحة؟

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"السعادةُ في معاملةِ الخلقِ أن تعاملَهم لله، فترجو اللّٰهَ فيهم ولا ترجوهم في اللّٰهِ، وتخافهُ فيهم ولا تخافهُم في اللّٰهِ وتحسن إليهم رجاءَ ثوابِ اللّٰهِ لا لمكافأتِهم، وتكفّ عن ظلمِهم خوفاً من اللّٰهِ لا منهم".

كبار صغار





كبار صغار

هناك (صغارٌ) مقلدون يروجون للخرافة..

وهناك (كبارٌ) يُنظِّرون للفكر والفلسفة..

فالصغار يَخدعون الجهّال.

والكبار يفسدون أصحاب العقول.

وعودة إلى منبع الدين الصافي، ومنهج سلف الأمة وخيارهم، كفيلة بفضح خرافات (الصغار)، ونسف أباطيل (الكبار).

فلنعُد..

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"إذا كانَ المتكلّمُ داعيًا إلى بدعتِهِ، فهذا يجبُ بيانُ أمرِهِ للناسِ، فإنَّ دفْعَ شرِّهِ عنهم أعظَمُ من دفْعِ شرِّ قاطعِ الطريقِ".

وقفة مع التــدريب





وقفة مع التدريب

لقد أصبح التدريب مهنة ومصدرًا للرزق عند بعض الناس، فكان لا بدّ لمن أراد أن يطيب مطعمُه أن يتأكد من نقاء هذا المصدر من جميع شوائب الحرام.

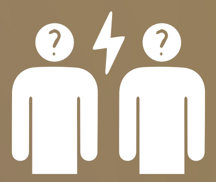
ما يُلقى في دورات التـدريب على أقســـام: حرام بيّن، وحلالٌ بيّن، وأمور مشتبهات.

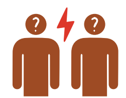
فاستغن بالحلال واستبرئ لدينك وعرضك.

قال الحسن -رحمه اللّٰه-:

"إن الشيطانَ يفتحُ للعبدِ تسعةً وتسعينَ بابًا من الخيرِ يريدُ بها بابًا من الشرِّ".

الجـــدال في القدر





الجدال في القدر

- **قال ابن عباس -رضي الله عنهما-:** "بابُ شركٍ فُتِحَ على أهلِ الصلاةِ: التكذيبُ بالقدرِ، فلا تجادِلوهُم فيَجرِي شركُهُم على أيديكُم".
- على من يُناقش في مسائل متعلقة بعقيدة القدر الحرص على التأصيل الشرعي الصحيح، فإنه بابٌ شائكٌ زلّتْ فيه أمم.

أما من كان مصدر معرفته بعقيدة القدر فلاسفةُ الشرق أو الغرب، أو طلابهم من العرب، فحريّ به أن ينحرف عن جادة الصواب، ويقع في الخطأ الكبير والزلل.

- **قال ابن تيمية -رحمه الله-:** "الخوضُ في ذلكَ -أي في القضاءِ والقدرِ- بغيرِ علمٍ تامٍ، أوجَبَ ضلالَ عامةِ الأممِ. ولهذا نهى النبيُّ ﷺ عن التنازعِ فيه".

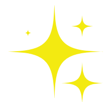
- ليس من الخوض في القدر فهم مسائله كما هي في الكتاب والسنة، فهو من أركان الإيمان نعلمه لنؤمن به. أما الرد على من ضل فيه فلبيان الحق بقدر الحاجة.

قال ابن عبدالبر -رحمه اللّٰه-:

"القدر سرُّ اللّٰه، لا يُدرَكُ بجدالٍ، ولا يَشفي منهُ مقالٌ، والحِجاجُ فيه مرتِجَةٌ لا يُفتَحُ شيءٌ منها إلا بِكسرِ شيءٍ أو غلقِهِ".

نقض قانون الجذب







نقض قانون الجذب

عن أنس -رضي الله عنه-: أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول في دعائه: «اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من الهمِّ والغمِّ، وأعوذُ بكَ من العجزِ والكسلِ، وأعوذُ بكَ من الجبنِ والبخلِ، وأعوذُ بكَ من ضلعِ الدينِ وغلبةِ الرجالِ» رواه البخاري.

فهل الاقتداء به ﷺ سيجذب إلى الداعي هذه الأمور المكروهة لأنه يُركز عليها كما هو في قانون الجذب؟

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"ومما ينبغي أن يُعلم: ماقاله طائفة من العلماء، قالوا: الالتفاتُ إلى الأسبابِ شركٌ في التوحيدِ، ومحوُ الأسبابِ أنْ تكونَ أسبابًا نقصٌ في العقلِ، والإعراضُ عن الأسبابِ بالكليةِ قدحٌ في الشرعِ".

دليـــــــل المحبة





دليل المحبة

من ادعى أنه يحب اللّٰه ثم لم يتبع سبيل نبيه ﷺ، فاعلم أنه كاذب في دعواه، فقد قال اللّٰه -عز وجل-: {قُل إنْ كُنتم تحِبون اللّٰه فَاتبِعُونِي يُحْببكمُ اللّٰه} [آل عمران:٣١].

روي عن الحسن -رحمه اللّٰه- أنه قال:

كان ناس على عهد رسول اللّٰه ﷺ يقولون: إننا نحب ربنا حبًا شديدًا، فأحب اللّٰه أن يجعل لحبه علمًا، فأنزل {قُل إنْ كُنتم تحِبون اللّٰه}.

قال ابن رجب -رحمه الله-:

"مَنْ تركَ الاستِعانةَ باللهِ واسْتعَانَ بغــــَيرِهِ، وكَلَهُ اللهُ إلى مَنْ استـعَانَ به فصَارَ مخذُولاً".

جولةُ الباطِلِ ســاعةٌ.. وجولةُ الــــحقّ إلى قيامِ الســـاعةِ (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

المؤمنون بالغيب





المؤمنون بالغيب

قال تعالى: {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [البقرة: ٣ - ٥].

الغيب الذي يُمتدح الإيمان به هو ما ورد ذكره في **نصوص الشريعة**، أما الدعاوى الغيبية التي لا دليل عليها فليست من الغيب المطلوب الإيمان به، بل إن الإيمان بها محرّم. وأي دعوى لا دليل عليها من الشرع يلزمها الدليل الحسي.

قال ابن مسعود

-رضي اللّٰه عنه-:

"الغيبُ ما غابَ عن العبادِ من أمرِ الجنةِ وأمرِ النارِ وما ذُكرَ في القرآنِ".

وقال ابن عباس

-رضي اللّٰه عنهما-

في قوله تعالى: {يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ}: "أي بما جاء منه" (يعني من اللّٰه تعالى).

لفتات قرآنية



- **قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}** [البقرة:١١]
لا يكاد يوجد مُفسد إلا ويدعي الإصلاح، ولكن الشرع يكشف ويفصل بين المحق والمبطل.

- وَصْفُ المؤمنين بالسطحية والسذاجة والسفاهة هو من عمل المنافقين وصفاتهم، **قال تعالى: {قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ}** [البقرة:١٣].

- الإغراء بالقدرات الخارقة والصـــفات فوق البشرية حيلة شيطانية قديمة، **قال تعالى: {وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاّ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ}** [الأعراف:٢٠].

- **قال تعالى: {والّذي خَبُث لا يخرُجُ إلا نكِدًا}** [الأعراف:٥٨]
أيّ **رُوحانية** وزكاة نفس ترجوها من ملحد لا يؤمن بالله ولا يميز بين رب الأرض والسماوات وبين سائر المخلوقات؟!

- **قال تعالى: {إذ تبرأ الذين اتُّبِعوا من الذين اتَّبَعوا}** [البقرة:١٦٦]
قد يستميت المرء في الدفاع عن معلم الباطل في الدنيا، ثم يتبرأ منه ذاك المعلم يوم القيامة.

- **قال تعالى: {ويَومَ حُنينٍ إذ أعجَبَتكُم كثرَتُكُم فلَم تُغْنِ عنكُم شيئاً}** [التوبة:٢٥].
عندما أعجب المسلمون بكثرتهم. وظنوا أن النصر سيكون بسببها، غُلبوا وهُزِموا أول الأمر، ولم **يجذبوا** النصر لأنفسهم بظنهم أنهم منصورون، وإنما جاءهم النصر بعدما تجردوا من الالتفات إلى النفس، واستنصروا الناصر -عز وجل- فنصرهم.

- **قال تعالى: {حتى إذا أخذت الأرضُ زخرُفَها و ازّيَّنت وظن أهلُها أنهم قَادرون عَليْها أتاها أمرُنا ليلاً أو نَهارًا فجعَلْناها حصِيدًا}** [يونس:٢٤]، فهل أغنى عنهم **ظنهم** شيئًا؟

- إرادة الله الكونية مطلقة نافذة، لا تردّها إرادة العبد ولا فكره، **قال تعالى: {وإن يمْسَسْكَ اللّهُ بضُرٍّ فلا كاشِفَ له إلا هو وإنْ يرِدْكَ بخيرٍ فلا رادَّ لفضلِه}** [يونس:١٠٧].

- **قال تعالى: {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا}** [الأنعام:١٢٢]. قال الطبري: (في الظلمات) لا يدري كيف يتوجه وأي طريق يأخذ لشدة ظلمة الليل، فكذلك الكافر الضّال في ظلمات الكفر، لا يبصر رشدًا ولا يعرف حقًّا.

- من لُطف اللّه أنه لم يكلف الإنسان بنتائج سعيه، فهي خارجة عن إرادته، ولو كانت بيده لحاسبه عليها -عز وجل- **قال تعالى: {فإنَّما عليكَ البلاغُ وعَلينا الحِسابُ}** [الرعد:٤٠].

- المؤمن يسكن قلبه ويرتاح بالذكر، فلا حاجة له معه لروحانيات الشرق أو الغرب، **قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}** [الرعد:٢٨].

- لا يملك المرء توفيق الناس للهدى، وإنما كُلف بالدلالة والإرشاد، فلا تذهب نفسك حسرة على من لم يستجب لدعوتك، **قال تعالى: {فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ}** [النحل:٣٥].

قال بعض السلف:

"سرُّ القرآنِ في
(إِيَّاكَ نعبُدُ وإِيَّاكَ نسْتَعِين)
فالأولُ: تبرؤٌ من الشركِ،
والثانِي: تبرؤٌ من الحولِ والقوةِ،
وتفويضٌ إلى اللّٰهِ".

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-:

"لا تجدُ مبتدعاً في دينِهِ قط إلا وفي قلبِهِ حرجٌ من الآياتِ التي تُخالفُ بدعتَهُ".

رجــال الدين





رجال الدين

ليس في الإسلام مفهوم (رجال الدين) الذين يتحدثون باسم الرب، ولكن هذا لا يلغي أهمية العلم والتخصص. فليس من أفنى عمره في طلب العلم الشرعي كغيره ممن لم يفعل، فعلم الأول يؤهله للحديث في أمور الدين بخلاف الثاني، ولو تعلم كالأول لكان مثله.

قال اللّٰه تعالى:

{فَاسْألُوا أهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنتُم لا تَعْلمُون}

[النحل:٤٣]

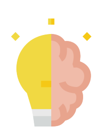
قال ابن سعدي -رحمه اللّٰه-:

وهذه الآية وإنْ كان سببُها خاصًا، فإنها عامةٌ في كل مسألة من مسائل الدين، أصوله وفروعه، إذا لم يكن عند الإنسان علمٌ منها أن يسأل منْ يعلمُهَا.

وفي تخصيصِ السؤال بأهل الذكر والعلم نَهْيٌ عن سؤالِ المعروفِ بالجهل وعدم العلم، ونَهيٌ له أنْ يتصدَّى لذلك.

نورٌ واستنارة





نورٌ واستنارة

قال تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة:٢٥٧].

فالكافر لا يمكن أن يكون مصدرًا لـ(استنارة)، وهو في الظلمات مخرَجٌ من النور، إذْ فاقد الشيء لا يعطيه، **قال تعالى:** {وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ} [النور:٤٠]

من أراد النور الحق فليلتمسه من منبعه العذب، من هدي رسول الله ﷺ الذي بُعث، **قال تعالى:** {ودَاعِيًا إِلَى اللَّهَ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا} [الأحزاب:٤٦].

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-:

"الخذلانُ أنْ يُخَلّيَ اللَّهُ بينَ العبدِ وبينَ نفسِهِ ويكلَهُ إليها.

والتوفيقُ ضدُّهُ، أنْ لا يدعَهُ ونفسَهُ ولا يكِلَهُ إليها بل يصْنَعُ لهُ ويلطُفُ به ويعينُهُ".

أوشو
Osho





أوشو Osho

يُكثر بعض الناس من الاستشهاد بأقوال هذا الرجل، والاقتباس من كتاباته، فمن هو؟ وما فلسفته ومعتقده؟

أوشو فيلسوف هندي ومعلم (رُوحاني) باطني من رواد التصوف الفلسفي المعاصر، روّج لمعتقداته الكفرية عبر خطبه وكتاباته.
من أشهر مؤلفاته: (موت الإله: زن وحدها الحقيقة الحية الآن)، وهي مجموعة محاضرات مفرغة.

و(موت الإله) عند **أوشو** يعني هدم الاعتقاد بإله منفصل عن الكون، أما إله وحدة الوجود -الذي هو الشجر والحجر- فلا يموت أبدًا في رأيه، **حيث يقول:**

"Enough of this dependence, enough of this stupid praying. Enough of these rituals. Stop your games. The old God is dead - that is a very basic requirement for the new God to appear, a new vision of God, more in harmony with the modern contemporary consciousness".

The Guest: Chapter 7 p.14

"يكفي هذا الاتكال، تكفي هذه الصلوات الغبية، تكفي هذه الطقوس، أوقفوا لعبكم. لقد مات الإله القديم - وموته مطلب أساسي لظهور الإله الجديد، ورؤية جديدة للإله هي أكثر انسجامًا مع الوعي الحديث المعاصر".

أوشو

يحارب **أوشو** الأديـان (المنظـمة) أو الســـــماوية، ويدعو للرُّوحانيات الفردية التي لا تتقيد بشرع ولا تنتسب إلى دين، **حيث يقول:**

"I condemn organized religions .. So when I said to you religious people should be respected, honored .. I was not talking about organized religions, I was talking about religious individuals. And a religious individual is neither Hindu nor Christian, nor Muhammedan".

The Hidden Splendor: chapter 8 p.4.

"أنا أشجب الأديان المنظمة .. فعندما قلت لكم أن المتدينين يجب أن يُحترموا ويُجَلُّوا، لم أكن أتحدث عن الأديان المنظمة وإنما عن الأفراد المتدينين. والفرد المتدين لا يكون هندوسياً ولا مسيحياً ولا مُحمديًّا (مسلمًا)".

أوشو

ويعتقد بنسبية الحقائق والقيم، فما هو حقٌّ اليوم قد يكون باطلا في الغد، إذ ليس عنده شيء من المعتقدات حقاً مطلقًا، **حيث يقول:**

"No right is always right, and no wrong is always wrong... Right and wrong are not things. They change. Life is a river - like phenomenon. What is right today may not be right tomorrow".

The Fish in the Sea is not Thirsty: chapter 8 p.6

"لا يوجد صوابٌ يكون صوابًا دائمًا، ولا خطأ يكون خطأ دائمًا.. الصواب والخطأ ليسا أشياءً. هما يتغيران. الحياة ظاهرة تشبه النهر. ما هو صواب اليوم قد لا يكون صواباً في الغد".

أوشو

يهدم **أوشو** المنظومة القيمية والأخلاقية عند البشر، فينكر مفهوم الذنب أو الخطيئة، ومن ثم ما يترتب عليها من عقاب أخروي. **ومما يشهد له ذلك قوله:**

"There is no sin, no paradise. And if there is no sin how can there be hell? Because if there is no sin, there can be no punishment. If there is no sin there can be no virtue and no reward, there can be no paradise".

The Sun Rises in the Evening: chapter 5 p.14

"لا وجود للذنب، ولا للجنة. وإن كـان لا وجـود للذنب فكيف تكون النار موجودة؟ وإن لم يكن هنـاك ذنب، فلا يمكـن أن يكون هناك عقـاب. إن لم يكن هنـاك ذنب، لا يمكـن أن يكـون هناك فضيلة ولا ثواب، فلا تكون هناك جنة".

أوشو

"There is only one sin, and that is unawareness, and only one virtue, and that is awareness. Do whatsover you are doing, but remain a witness to it, and immediately the quality of your doing is transformed".

Ah, This!

"لا يوجد سوى ذنب واحد، هو عدم الوعي، ولا يوجد سوى فضيلة واحدة، وهي الوعي، افعل ما تشاء فعله، ولكن ابق شاهداً عليه، ومباشرة يحصل تحول في قيمة ما تفعله".

أوشو

لقد عُرف **أوشو** بالفحش والمجون والدعوة إلى الانفلات الأخلاقي، إلا أن فكره وفلسفته أخطر من انحرافه الخلقي بكثير.

ثم يصفه بعض المسلمين بأنه (مستنير)!

فمـــا هي الاستنــارة عـنـد **أوشو**؟ إنها إدراك الإنسـان لألوهية ذاته!

بل يُصرح (الحكيم) أوشو بأن الإله والشيطان - عنده - وجهان لعملة واحدة، حيث يقول:

"So I say it is not divine revelation, but divine realization. You realize that you are God, and in realizing that you are God, you realize that everything is God, that only God exists and nothing else exists. In the stones, in the trees in the birds in the people .. Enlightenment is becoming so full of light that you can see your own center and realize your godliness"

The Path of the Mystic: ch 21 p.8

"فأقول إنـها -أي الاستنـارة- ليست وحيًا إلهيًا، وإنـما إدراك إلهي. تُدرِك بأنـك أنت الإله، وبإدراكك أنّك أنت الإله، تـدرك أن كل شيء هو الإله، وأنه لا موجود إلا الإله، وليس لشيء غيره وجود. فـهو في الحجـر والشجر والطيـر والبشـر.. الاستنـارة هي أن تمتـلئ بالنـور حتى تتمكن من رؤية مركزك، وتـدرك ألوهيتك".

أوشو

فأيُّ حكمة تُرجى من أمثاله؟

يقول الذهبي -رحمه الله- محذرًا من كتب الفلاسفة والباطنية:

"فالحذارِ الحذارِ من هذهِ الكتبِ، واهربُوا بدينِكِم منْ شُبَهِ الأوائلِ، وإلا وقعتُم في الحيرَةِ. فمنْ رامَ النجاةَ والفوزَ فلْيلزَمِ العبوديةِ، وليُدمن الاستغاثَةَ باللهِ، وليبتَهِلْ إلى مولاهُ في الثباتِ على الإسلامِ، وأن يُتَوفى على إيمانِ الصحابةِ".

تأمّل





تأمّل ..

لما هادن المأمون بعض ملوك النصارى طلب منه خزانة كتب اليونان، وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصه من ذوي الرأي فاستشارهم، فأشاروا كلهم بعدم تجهيزها إليه إلا واحد، قال:

"جهزها إليهم فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية إلا أفسدتها وأوقعت بين علمائها!".

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"الفتنُ إنما يُعرَف ما فيها من الشرِّ إذا أدبرَتْ، فأمّا إذا أقبلَتْ فإنَّها تُزيَّن ويُظنُّ أنّ فيها خيرًا".

ديبـاك شوبرا



يسترشد بعض المسلمين بأقوال ديباك شوبرا الفلسفية في الرَّوحانيـات والإلهيـــات، ويصفونه بالمعلّم الرَّوحاني والعلّامة، ومما يشهد لذلك قولهم:

> الامتنان الشكر يبعد الايجو (الكبر) عن طريقك وأي شعور بالنقص والحرمان. اليوم سأتذكر أن اكون ممتنا (ديباك شوبرا)



> كل منا له قصة قادته إلى النجاح والعظمة.. وهذا ديباك شوبرا له قصته الخاصة..



> الصورة التي أضعها الآن على حسابي هي بالأصل مع العلامة ديباك تشوبرا..



> ديباك تشوبرا بلقاء خاص: أعتقد ان الانتقال في الوعي العام ع مستوى العالم سيكون للشرق المتوسط دور هام فيه تحديدا المرأة العربية.
> #ترقبوا



> الحب الذي نبحث عنه يبجث عنا! بداخل ذاتنا، في لب كياننا.
> #ديباك_شوبرا #حياة



سلام لروح ديباك شوبرا.



دورة في الروحانيات وليس مجرد مقطع لقاء شيق بجمع غيكارت تول، ديباك شوبرا، وين داير.



لو كانت مرجعيتك هي ذاتك العليا.. وتؤمن أن خزان الدنيا موجودة داخلك سيرى الآخرون طاقتك الروحية العالية وسيتبعونك بحب_ ديباك شوبرا.



ويكنّون له من المحبة والإعجاب ما يشد بعضهم الرحال لرؤيته والاستماع إليه، يقول أحدهم:

ديباك شوبرا في دبي.. على استعداد تنسيق حجوزات لحضور الأمسية وحجز التذاكر والإقامة والمواصلات.. خصم للمجموعات



اليوم إن شاء اللّه متجه إلى دبي لحضور أمسية ديباك تشوبرا الرائع.



متوجهين إلى البحرين لحضور دورة (ديباك شوبرا) برفقة صديقي العزيز.





فمن هو ديباك، وما حقيقة فلسفته؟

- **ديباك شوبرا** طبيب هندي الأصل أميركي الجنسية، اتجه إلى الطب الروحاني، وصار مُنتقَدًا في الأوساط الطبية بسبب ذلك.

تتلمذ **ديباك** في مدرسة المهاريشي للتأمل التجاوزي، وبرز في أتباعه، ولكنه فارقهم واستقل في تعليمه الروحاني.

تتناقض فلسفة **شوبرا** المتضمنة نظرته للكون والإنسان، وتصوره عن الإله وغاية الوجود وطُرق الخلاص و(الاستنارة) كليًا مع المعتقد السليم.

- فهو يرى أن الإنسان إله مُقنّع، وأنه بداخله إله في حالة جنينية، والنجاح يتمثل في كشف تلك الإلهية، **حيث يقول:**

"We will remain unfulfilled unless we nurture the seeds of divinity inside us. In reality we are divinity in disguise, and the gods and goddesses in embryo that are contained within us seek to be fully materialized. True success is therefore the experience of the miraculous. It is the unfolding of the divinity within us"

The 7 Spiritual Laws of Success: v

"سنبقى غير محققين لذواتنا حتى نُغذّي بذور الإلهية التي بدواخلنا. في الحقيقة نحن آلهة مُقنّعة، وأجنّة الآلهة والإلهات التي بداخلنا تسعى لأن تتجسد بشكل كامل. فالنجاح الحقيقي هو تجربة المعجزات. إنه تجلي الألوهية بداخلنا".

ديباك

- كما أن اكتشاف (الذات العليا) أو الروحانية عنده تعني الكشف عن (ألوهية) الإنسان، فهل يعي المسلم هذا المعنى؟ **مما يشهد لذلك قوله:**

"Each of us is here to discover our higher self or our spiritual self. That's the first fulfillment of the law of Dharma. We must find out for ourself that inside us is a god or goddess in embryo that wants to be born so that we can express our divinity".

The 7 Spiritual Laws of Success: 57

"كل واحد منا وجد هنا ليكتشف ذاته العليا، أو ذاته الرُّوحانية، هذا أول ما يحققه قانون دهارما. يجب أن نكتشف بأنفسنا أن بداخل كل منا جنين إله أو إلهة يريد أن يولد لكي نعبِّر عن إلهيتنا".

ديباك

- يعتقد **ديباك** بنسبية الفضائل، وعند التوصل لمرحلة (السمو) تتلاشى الفروق بين الخير والشر، **حيث يقول:**

"Grace abolishes lifes limitations. There is nothing to fear, nothing to be guilty of. The whole issue of good versus evil disappears"

Reinventing the Body, Resurrecting the Soul: 192.

"السمو يزيل قيود الحياة. لا يوجد شيء يُخشى، ولا شيء يُشعرك بالتأنيب. إن قضية الخير ضد الشر تختفي بأكملها".

ديباك

- الخير والشر عند **ديباك** وجهان لعملة واحدة. ينقله عن الإله الهندوسي (كريشنا) مؤيدًا له **حيث يقول:**

"Krishna tells Arjuna the essence of yoga, telling him that good and evil, pleasure and pain, and loss and gain are two sides of the same coin"

The 7 Spiritual Laws of Yoga: 197

"يخبر كريشنا أرجونا عن جوهر اليوغا، أن الخير والشر، اللذة والألم، الخسارة والكسب، هما وجهان لعملة واحدة"

ديباك

- عندما يتجاوز الإنسان مفاهيم الخير والشر يرى **ديباك** الإجابة على (من صنعك؟) هي: (أنت)!

مما يشهد لذلك قوله:

"Anyone who has explored creation to the point of going beyond light and shadow, good and evil, inner and outer, has connected with God already. At that point you and your creator share the same love. Then the only answer to (Who made me?) is: (I made myself)".

Reinventing the Body, Resurrecting the Soul: 276

"أي أحد استكشف الخلق إلى حد تجاوزه الضوء والظلال، والداخل والخارج، فقد اتصل بالإله. عند تلك النقطة أنت وخالقك تشتركون في ذات الحب. ويبقى الجواب الوحيد على سؤال (من أوجدني؟) هو (أنا أوجدت نفسي)".

ديباك

- ومما يميز **شوبرا** عن غيره من فلاسفة العصر أنه يُحاول الاستدلال على فلسفته بالعلم، كاستدلاله على وحدة الوجود وتأليه الذات (بفيزياء الكم).

- وهو مضطرب في هذا، فتارة يقول استخدام مصطلح (فيزياء الكم) هو على سبيل المجاز -كما في مقابلته مع (دوكنز)- وتارة يقول هو على حقيقة.

- وهو مع ذلك يصرّح بعقيدة وحدة الوجود وأن الإله في كل شيء، -تعالى اللّٰه- عن قوله، **حيث يقول:**

"nowhere that God is not"

The 7 Spiritual Laws of Yoga: xiii

"ليس ثمة مكان لا يوجد فيه الإله"

ديباك

- غاية الإنسان -باعتقاده- هي اكتشاف ذاته العليا، والهدف من وجود الإنسان يتحقق بتجلي ألوهيته، **حيث يقول:**

"Your ultimate purpose is to discover your higher Self. Pursue the god or goddess inside you that wants to express the sacred purpose for which you were born"

The 7 Spiritual Laws of Yoga: 70

"إن غايتك القصوى هي أن تكتشف ذاتك العليا. أن تتعقب الإله أو الإلهة التي بداخلك، والتي تريد أن تعبِّر عن الهدف المقدس الذي من أجله ولدت".

ديباك

- يوضح **ديباك** في كتاب له عن اليوغا أن الهدف منها هو تحقيق الاتحاد بالإله، **حيث يقول:**

"At its core, yoga means union, the union of body, mind, and soul; the union of the ego and the spirit, the union of the mundane and the divine".

The 7 Spiritual Laws of Yoga: 10

"اليوغا -في صميمها- تعني الوحدة، الوحدة بين الجسد والعقل والروح، والوحدة بين الـ(أنا) و(الروح)، والوحدة بين الأرضي والإلهي".

ديباك

- الحق نسبي في فلسفة **ديباك**، فلا وجود للحق المطلق، **حيث يقول:**

"Recognizing that truth is different for different people, you commit to life supporting choices that are aligned with an expanded view of self".

The 7 Spiritual Laws of Yoga: 33

"بالاعتراف بأن الحق يختلف باختلاف الأشخاص، تلتزم باختيارات داعمة للحياة، تتماشى مع نظرة موسعة للذات".

ديباك

- الاستنارة والوعي المتقدم عنده وأتباعه هو الاعتقاد بوحدة الوجود:

"The seventh and last stage of consciousness, the ultimate goal, is called unity consciousness. This may also be called enlightenment. In unity consciousness the spirit in the perceiver and that which is perceived merge and become one. When this happens you see the whole world as an extension of your own being .. You see that the whole world is a projection of your own self. There's a complete transformation of the personal self into the universal self. In this stage miracles are commonplace .. You are the spirit that always was and always will be".

The Spontaneous Fulfillment of Desire: 257 - 258

"يسمى المستوى السابع والأخير من الوعي والهدف الأسمى: وعي الوحدة، ويمكن تسميته الاستنارة. في وعي الوحدة تندمج الروح التي في الواعي والروح التي فيما يعيه وتصبح واحدة. عندما يحدث هذا تصبح ترى العالم على أنه امتداد لوجودك. هناك تحول تام من الذات الشخصية إلى الذات الكونية. في هذه المرحلة تكون الخوارق مألوفة. أنت الروح التي كانت منذ الأزل وستبقى إلى الأبد".

ديباك

قال الحسن -رحمه اللّٰه-:

"أترغبونَ عنْ ذكرِ الفاجرِ؟ اذكرُوهُ بما فيهِ كيْ يحذرَهُ الناسُ".

وقال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"لأنَّه لمّا أعلنَ ذلكَ استحقَّ عقوبةَ المسلمينَ لهُ، وأدنى ذلكَ أنْ يُذَمّ عليهِ، لينْزجِرَ ويكفَّ الناسُ عنهُ وعنْ مخالطتِهِ، ولو لمْ يذمّ ويُذكَرُ بما فيهِ لاغترّ بهِ الناسُ، وربَّما حَملَ بعضَهم على أنْ يرتكِبَ ما هوَ عليهِ".

طــاقة المكان





طاقة المكان

"الفونغ شوي" هو مجموعة تعاليم متفرعة عن فلسفة الطاقة الكونية. وهو علم صيني قديم يهدف لتنسيق المكان وفقًا لتلك الفلسفة.

توجد في تعاليم **الفونغ شوي** بعض التعليمات التنظيمية المنطقية، وكثير من التعليمات الخرافية التي لا تستند إلى أي دليل عقلي أو علمي أو شرعي.

إن **طاقة المكان** غير خاضعة للقياس العلمي، فهي دعوى (فوق طبيعية)، وتقع فيها مظاهر متعددة من المخالفات العقدية.

تُقسّم المساحة وفقًا لمربع "bagua"، حيث يُعتقد أن التغيير في ذلك الجزء يؤثر في حياة الإنسان.

WEALTH and PROSPERITY المال والثروة	FAME and REPUTATION السمعة والشهرة	LOVE, MARRIAGE and RELATIONSHIPS الزواج والعلاقات
FAMILY and HERITAGE الأسرة والأصول	HEALTH and VITALITY الصحة والنشاط	CREATIVITY and CHILDREN الإبداع والأطفال
KNOWLEDGE and SELF CULTIVATION العلم وتطوير الذات	CAREER and LIFE PATH المهنة والتخطيط	HELPFUL PEOPLE and TRAVEL السفر

فمن أراد المال -مثلاً-: وَضَعَ النوافير في ركن الثروة، أو المرآة في غرفة الطعام، أو صندوق خشبي أحمر اللون يحوي عملات معدنية أو أحجار كريمة!

يقول أحدهم:

> لتنشيط ركن الثروة نضع صندوق خشب لونه احمر وبداخل ثمانية عملات معدنية وحجر سترين.
> #فونغ شوي



> استخدام النوافير في مهم لتنشيط ركن المال سواء في المنزل أو لتنشيط عملك التجاري في مكان العمل. #طاقة المكان



> فنجد أن معالجوا طاقة المكان ينصحون بوضع مرآة في غرفة الطعام، لمضاعفة بركة الرزق، ووضع المرايا أمام خزانة المال في العمل. #التغريدة_السابقة



ومن أراد الزواج فلا يضع أشياء فردية في ركن الحب حسب قولهم:

> انتبهوا من انكم تحطون في هذا الركن أي شي فردي. جذي ترسلون ذبذبات بأنكم مرتاحين بدون شريك.
> #ركن_الحب



ويزعمون أن من أراد إصلاح العلاقة الزوجية يضع شمعتين في ذلك الركن، ويغلق المطبخ. مما يشهد لذلك قولهم:

> شكرا على الرد الله يجزاك خير يارب أنا متزوجة كيف أنشط كن الزواج عشان أقوي علاقتي بزوجتي. شمعتين لونهم وردي.
> #فونغ_شوي



> المطبخ في الفونغ شوي (طاقة المكان) يمثل عنصر النار. ولما يكون المطبخ بالبيت مفتوح (مثل تفصيل المطابخ الأمريكية) يكون مضر على المنزل فعنصر النار يؤثر بشكل سلبي ويسبب مشاحنات ومشاكل بالمنزل وتور وقلق لذلك يفضل أن يكون تصميم المطابخ بالمنازل مغلقة. #فونغ_شوي #طاقة_المكان



وكثير من التعليمات التي لا تستند إلى أدلة علمية ولا شرعية، ولذلك فإن الاعتقاد بتأثيرها شرك في الأسباب، يرق ويغلظ.

أما التعليمات الصائبة، كضرورة التهوية، وتجنب الفوضى فليست خاصة بالفونغ شوي أو طاقة المكان، ولا يسوغ تقبل هذه الفلسفة المليئة بالمخالفات العقدية لأجل هذه العموميات التي نجدها في مصادر نقية متعددة.

قال ابن تيمية -رحمه اللّٰه-:

"اللّٰهُ تعالى بعثَ الرسلَ بتحصيلِ المصالحِ وتكميلِها، وتعطيلِ المفاسدِ وتقليلِها، والنبيُّ ﷺ دعا الخلقَ بغايةِ الإمكانِ، ونقلَ كلَّ شخصٍ إلى خيرٍ مما كانَ عليهِ بحسبِ الإمكانِ".

فلا يتصور إنسان أنه مُكلف بهداية الخلق، إن عليك إلا البلاغ.

حتى يغيروا ما بأنفسهم



حتى يغيّروا ما بأنفسهم

قال ابن جرير الطبري-رحمه الله-: " يقول تعالى ذكره: {إِنَّ اللَّهَ لا يُغيِّرُ ما بِقَومٍ} من عافية ونعمة، فيزيل ذلك عنهم ويهلكهم، {حَتى يُغيّروا مَا بِأنْفُسِهِم} من ذلك بظلم بعضهم بعضًا، واعتداء بعضهم على بعض، فتحل بهم حينئذ عقوبته وتغييره".

قال ابن كثير -رحمه الله-: "وقال ابن أبي حاتم: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن قل لقومك: إنه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون منها إلى معصية الله، إلا تحول لهم مما يحبون إلى ما يكرهون، ثم قال: إن مصداق ذلك في كتاب الله: {إِنَّ اللَّهَ لا يُغيِّر مَا بِقومٍ حَتَّى يُغَيروا مَا بِأنْفُسِهم}".

قال القرطبي -رحمه الله-: "فليس معنى الآية أنه ليس ينزل بأحد عقوبة إلا بأن يتقدم منه ذنب، بل قد تنزل المصائب بذنوب الغير، كما قال ﷺ، وقد سئل: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثُر الخبث».

قال ابن سعدي-رحمه الله-: "{إِنَّ اللَّهَ لا يُغيِّرُ ما بِقَومٍ} من النعمة والإحسان ورغد العيش {حَتى يُغيّروا مَا بِأنْفُسِهِم}.

بأن ينتقلوا من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية، أو من شكر النعم إلى البطر بها، فيسلبهم الله عند ذلك إياها.
وكذلك إذا غيّر العباد ما بأنفسهم من المعصية، فانتقلوا إلى طاعة الله، غيَّر الله عليهم ما كانوا فيه من الشقاء إلى الخير والسرور والغبطة والرحمة".

وقال البغوي -رحمه الله-: {إنّ اللّهَ لا يُغيّرُ ما بِقَومٍ} من العافية والنعمة {حَتى يُغيّروا مَا بِأنْفُسِهِم} من الحال الجميلة، فيعصوا ربهم.

فمعنى الآية متعلق بالحسنات والسيئات وأحوال المحسن والمسيء.
وليس في أقوال السلف ما يدل على أن الفكر المجرد يشكل الواقع. ولا أن التركيز يجذب الأقدار ويغيرها.

بل إن في تتمة الآية دلالة على خلاف هذا المعنى الذي يزعمون.قال تعالى: {إنّ اللّهَ لا يُغيّرُ مَا بِقَومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسِهم وإذا أرادَ اللّهُ بقومٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وما لهمْ مِنْ دُونهِ مِن وَالٍ} [الرعد:١١].

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

"الرَّادُّ على أهلِ البدعِ مجاهدٌ، حتى كانَ يحيَى بنُ يحيَى يقولُ: "الذَّبُّ عن السنةِ أفضلُ من الجهادِ".

الحكمة ضالة المؤمن



يستدل كثير ممن يقرأ في كتب الفلاسفة الباطنيين، ويستمع لمحاضراتهم، بل يحضر لهم ويجالسهم، بالمقولة الشهيرة:

(الحكمة ضالة المؤمن)

وهي شبهة تتكرر كثيرًا، ويُساء فهمها وتوظيفها، فلزم مناقشتها والرد على الاستدلال الخاطئ بها.

ومما يُقال في رد هذه الشبهة ما يلي:

- لا تصح نسبة هذا القول إلى النبي ﷺ ولا إلى أحـــد من الصحابة أو التابعين. فهو ليس إلا مقولة بشرية غير مُلزِمة تحتمل الخطأ والصواب.
- وعلى القول بصحة معناها: فلابد من تحديد مفهوم **الحكمة** وتحريره، إذ هي -بلا شك- لا يمكن أن تتعارض مع حقائق الدين.
- ولذلك لا يُقبل الحكم بصحة قول القائل: إن هذا الأمر **حكمة** إلا بعد التحقق أنها حق من قبل عالم بالشرع، فإن الجاهل بالشريعة ومقاصدها قد يَظُن أن بعض ما يقوله الفلاسفة **حكمة**، وهو في الواقع ضلال أو حتى كفر.

والنظر في تاريخ الفرق الإسلامية كفيل بتأكيد هذه الحجة.

- كما أنه لا يجوز تقصُّد البحث عن الحكمة -وإن صحت- في كتب ومقالات الضالين، وإنما المقصود قبولها لو بلغته عرضًا.
- وقد حذّر العلماء من مطـالعة كتب الفلاسفة وأقوالهم لغير غاية مشروعة كالرد عليهم، واشترطوا رسوخ الدين والعلم لئلا يتأثر بأقوالهم وشبهاتهم.

قال الفضيل بن عياض: "من جلس مع صاحب بدعة لم يُعطَ الحكمة".

وقال شعيب بن الحبحاب: "قلتُ لابن سيرين: ماترى في السماع عن أهل الأهواء؟ قال: لا نسمع منهم ولا كرامة!".

وقال يونس بن عبيد: "لا يُمكِّن أحدُكم سمعَهُ من أصحاب الأهواء".

وقال الذهبي: "وأكثر السلف على هذا التحذير، يرون القلوب ضعيفة والشُّبَهُ خطّافة".

- بل قد أثرت -بالفعل- تلك المُطالعة فيمن يُعد من أهل العقل والديانة، فكيف بمن هو دونهم في الدين والعقل؟

قال ابن العربي: "شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة، وأراد أن يتقيأهم فما استطاع".

وقال عنه الذهبي: "وحُبِّب إليه النظر في كتاب (رسائل إخوان الصفا) وهو داء عضال، وجرب مرد، وسم قاتل. ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء لتلف".

- ثم إن كان ما نُقل عن الفلاسفة حكمة صحيحة، لزم -مع ذلك- ألّا يترتب على أخذها من أهل الباطل تسرب شيء من باطلهم أو نشره والترويج له.

أفيضمن الإنسان سلامة قلبه ودينه من اللوثات والشبهات مع مجالسته لأهل الفلسفات الروحانية وإدمان مطالعة كتبهم؟

هذا وإن أعظم حكمة سيجدها الإنسان هي في كتاب اللّٰه وسنة رسوله الكريم، لا في رُّوحانيات الشرق والغرب البعيدة عن السبيل السليم.

ثق بربك لا بنفسك

"في قولِه (ومَا أصَابَكَ منْ سيِّئَةٍ فمِنْ نفسِك) من الفوائدِ أنَّ العبدَ لا يطمئنُّ إلى النفسِ؛ فإنّ الشرَّ لا يجيءُ إلا مِنْها".

ابن تيمية -رحمه الله-

الإسقاط النجمي





الإسقاط النجمي

الإسقاط النجمي أو الطرح الروحي أو الخروج من الجسد هو ممارسة غريبة على المجتمع الإسلامي.

فما حقيقتها؟
وما حكمها في الشرع؟

لابد لنا قبل مناقشة هذه الدعوى (الخارقة) أن نعرف ماهيتها، أو نتصور قول القائلين بإمكانيتها وتفسيرهم لها.

تقوم تجربة الخروج من الجسد على الاعتقاد بوجود جسم (أثيري) يختلف عن الجسم الفيزيقي المحسوس ويرتبط به (بحبل فضي)، بحيث يتنقّل الجسم اللطيف -حقيقة- في أنحاء العالم كيف شاء، وأحيانًا يتجول في عوالم (روحانية) لا تنتمي إلى العالم المشهود.

وقد اختلف (المؤسلمون) لهذه الدعوى في ماهية الجسم (اللطيف) الذي يحلق خارج الجسد، فبعضهم جعله (الروح)، وقال آخرون هو (النفس).

يصرح القائلون بالإسقاط النجمي أنه قد يتحقق بعدة وسائل:

- الاستعانة بـ (أرواح).

- استخدام عقاقير مهلوسة.

- والطريق (الطبيعي) الذي يزعمونه.

أما الهدف منه فعبثي في كثيرٍ من الأحيان، واعتقادي خطير في أحيان أخرى.

يقول أحدهم:

> من أهم فوائد #الإسقاط_النجمي:
> - تجربة شيء جديد للمرة الأولى.
> - تذكر الحيوات السابقة.
> - معرفة سبب الوجود.
> - الطيران!!
> - تعلم أشياء جديدة.
> #يتبع
>
> - رفع القدرات الروحانية.
> - تسريع التطوير الذاتي.
> - صفاء ذهني وسلام داخلي
> - تقليل العدائية.
> - مشاهدة عوالم أخرى (كالأحلام)
> ... وغيره المزيد
> #انتهى
>
> الفوائد لـ #الإسقاط_النجمي والتي غفلنا عن ذكرها أعلاه:
> الحصول على الطاقة الكونية من العوالم الأعلى بشكل وافر
> الاتحاد مع الكون والذات.
> #انتهى



وهنا سؤال يطرح نفسه:
ما الدليل على صدق هذه الدعوى؟
وكيف يمكن التحقق من حدوثها؟

والواقع أن هذا غير ممكن، بل يعتمد كليًا على الحكايا والروايات.
فكيف تفسر التجربة الشخصية إذن وما قد يحس به بعض من يمارس هذا التطبيق؟

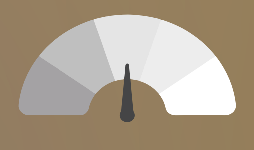
ذهب كثير من الباحثين إلى أن ما يراه الممارس هو صور ذهنية وخدع عقلية، أو أحلام جلية يظن الإنسان أنها واقع.
فكثير منه يحصل أثناء النوم أو في حالة مقاربة له.
كما لا يمكن إغفال إمكانية تصوير الشيطان وتلبيسه على الإنسان، حتى يظن أنه فعل وهو لم يفعل.

وقد أفتى عدد من المشايخ والعلماء بتحريم ممارسة الإسقاط النجمي لاعتماده على فلسفات وخرافات لا تستند لدليل، كالأجسام الأثيرية والحبل الفضي ونحو ذلك، ولدعوى السيطرة على الروح وانفصالها عن الجسد، ولما فيه من إقحام للنفس في عوالم غيبية وما يترتب عليه من مخاطر محتملة، وغيرها من المخالفات.

قال ابن القيم -رحمه الله-:

"كلُّ من أعرضَ عن شيءٍ من الحقِّ وجحَدَهُ، وقعَ في باطلٍ مقابلٍ لما أعرضَ عنهُ من الحقِّ وجحَدَهُ ولا بُدّ".

مقياس هـــاوكنز



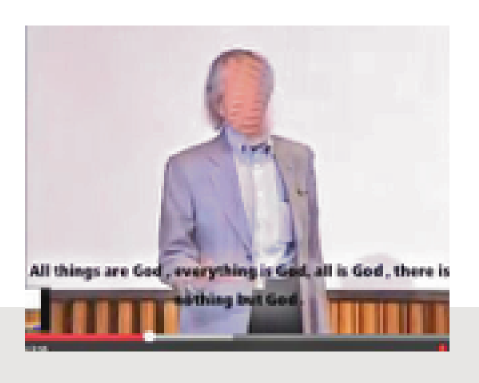


مقياس هاوكنز

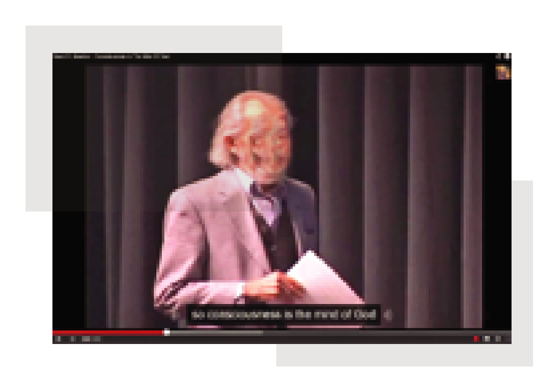
كثر الحديث في بعض الأوساط عن ما يسمى (مقياس هاوكينز)، وهو مقياس افتراضي يُصنف الأشياء بناء على مستوى (الوعي).

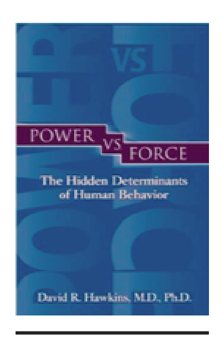
واضع المقياس هو **ديفد هاوكنز**، طبيب نفسي ومتحدث في (الروحانيات) والعلوم الباطنية التصوفية، ومستشار في معابد بوذية.

يتبنى **هاوكنز** المعتقدات الباطنية، ويصرح بعقيدة وحدة الوجود، فالإله عنده هو كل شيء، ولا وجود لشيء إلا الإله.



كما يعتقد بأن (الوعي) هو (عقل الإله)، ويبني مقياسه على هذه المعتقدات الباطلة.





يعتبر كتاب Power vs. Force هو المرجع الرئيس لمقياس هاوكينز، وهو مليء بالمخالفات الاعتقادية الخطيرة التي يضيق المجال عن سردها.

علمًا أنه يتم قياس (الوعي) لشخص حاضر أو غائب باختبارات خرافية لا تستند إلى دليل من العقل ولا العلم التجريبي، كالبندول والداوزينج والكنزيولوجي.

ثم يصنف الناس والأزمنة والكتب -بل والأغنيات والبرامج التلفزيونية- وفقًا "لسلم" من ٠ - ١٠٠٠، أعلاه (مستنين أو (أفتار) يتخطى الطبيعة وتخرق له العادات!

ولكن (الاستنارة) عند **هاوكينز** هي أشبه ما تكون بالاتحاد في الفلسفات الباطنية، تكون فيها رؤية الإنسان للإله بأنه (الذات).

MAP OF CONSCIOUSNESS					
god-view	life-view	level	log	emotion	process
self	is	Enlightenment	700 -1000	Ineffable	Pure consciousness
all-being	perfect	peace	↑ 600	bliss	Illumination
one	complete	joy	↑ 540	serenity	transfiguration
loving	benign	love	↑ 500	reverence	revelation
wise	meaningful	reason	↑ 400	understanding	abstraction
merciful	harmonious	acceptance	↑ 350	forgiveness	transcendence
inspiring	hopeful	willingness	↑ 310	optimism	intention
enabling	satisfactory	neutrality	↑ 250	trust	release
permitting	feasible	courage	↓ 200	affirmation	empowerment
indifferent	demanding	pride	↓ 175	scorn	inflation
vengeful	antagonistic	anger	↓ 150	hate	aggression
denying	disappointing	desire	↓ 125	carving	enslavement
punitive	frightening	fear	↓ 100	anxiety	withdrawal
disdainful	tragic	grief	↓ 75	regret	despondency
condemning	hopeless	apathy	↓ 50	despair	abdication
vindictive	evil	guilt	↓ 30	blame	destruction
despising	miserable	shame	20	humiliation	elimination

ومع ذلك يُصنف الأنبياء -بجانب الفلاسفة- كمستنيرين وفق هذا المقياس المنحرف، وهم أبعد الناس عن هذا المعتقد القبيح. **يقول أحدهم:**

> قسم دافيد هاوكينز مستويات #الوعي من ٢٠ إلى ١٠٠٠ بحيث ٧٠٠ + هو مستوى الأنبياء والافاتارات والفلاسفة الكبار وأقل شي ٢٠ ومستوى العار والخزي.



ومن العجب أن أحد (السفراء التنويريين) ذكر -في أمسية مذاعة له- أنه تم قياس الوعي لما قبل ١٤٠٠ عام فوجد أنه كان منخفضًا في تلك الحقبة!

تصنف بعض المدارس البوذية والنصوص الشرقية المقدسة مع بوذا وكرشنا والراهبة تريزا في أعلى درجات الوعي وفقًا لـ مقياس هاوكينز، بل إنها تفوق (وعي) الإسلام.

ولذلك، فالحقيقة أن هذا المقياس ليس إلا وسيلة لنشر الفكر الباطني، وتقريب عقائد الاتحاد والوحدة للناس بطرق تخفى على كثير منهم، فلنحذر.

قال عمر -رضي الله عنه-:

"لا يقعُدْ أحدُكُم عنْ طلبِ الرزقِ ويقول: اللهُمَّ ارزقنِي، وقدْ علمَ أنَّ السماءَ لا تُمطِرُ ذهباً ولا فضَّةً".

الداوزينج



الداوزينج مصطلح أعجمي معرب، كان يعني الاستدلال على الماء والمعادن عن طريق حركة بعض الأدوات بفعل مؤثر خفي.
ومن أبرز الأدوات المستخدمة في هذه الوسيلة البدائية الخرافية: **العصا والبندول واستجابة العضلات، بل وعلاّقات الثياب أحيانًا.**



أُعيد إحياء هذه الممارسة في العالم العربي بعد ترجمة كتاب **(الداوزينج)** للمؤلفة الأميركية "إليزابيث براون"، والذي اعتبرته الدليل (المطلق) للقرن الواحد والعشرين.

فلم تعد استخدامات **الداوزينج** مقتصرة على إيجاد مواطن المياة، بل توسعت حتى طالت قياس (الوعي) وتشخيص الأمراض، والبحث عن المفقودات، و(تقريبًا) معـــــرفة كل شيء.

يقول أحدهم:

"يمكن وصف الداوزينج بأنه وسيلة للبحث عن الماء أو المعادن.. أو الوصول للمعلومات حول الصحة والسلامة، وتقريباً أي شيء ترغب بمعرفته!"

> يمكن استخدام #الداوزينج_Dowsing للبحث عن الأشياء المفقودة أو تحديد أماكن تسرب المياه أو طاقة المكان أو مناسبة الأكل لجسمك.



> حاليا أقوم بعمل داوزينج لهذا الطفل المفقود والحمد لله لدينا أنا وزوجي قدرات عالية في الداوزينج...

ووفقًا "لبراون" -ومن صدّقها من العرب- يمكن استخدام الداوزينج سواء كان المفحوص قريباً أو بعيداً ولو كان في قارة أخرى.

(٣)

مما يشهد لذلك قولهم:

"أما استنباء المعلومات فهو عند عدم ضرورة وجود الخريطة والهدف أو أن الشيء الذي تبحث عنه يبعد آلاف الأميال ... ومن خلال الداوزينج بهذه الطريقة تقوم تماما بما يقترحه المصطلح: الوصول إلى المعلومات".

هل تعتبر سرقة البيت جريمة ..لأن بيتي سرق وزوجي تزوج علي وحصلت خلافات كبيرة بيني وبين أهل زوجي؟

اي طبعا .. اتأكد لج

شفت لج بالداوزينج فيه ٩ نقاط اجهاد أرضي أنصحج تعالجينه

[ما شاء اللّٰه] كيف عرفتي بدون معاينه البيت

:) شغلي

وعند الوقوع في الحيرة فما عليك إلا أن (تستخير) البندول أو أي من أدوات الداوزينج لتعرف أين يكمن لك الخير والرفاه، يقول أحدهم:

عندما تصبح أكثر ثقة يمكنك الدوزنة على فرص العمل قبل التقدم لها أو حتى أي طبيب ملائم لك قبل استشارته #الداوزينج_dowsing



من استخدامات #الدوازينج_dowsing تقدر تعرف إذا كنت محتار بين مجموعة دورات أي واحد فيهم مناسب جدا مناسب لمرحلتك الحالية



> بعد قراءة كتاب الدوازينج سألت سؤال وجتني الإجابة وبعد التحري المباشر عن السؤال طلعت الإجابة صحيحة .. شعور ممتع

بل ومن الممكن استخدام **الداوزينج** في استطلاع المستقبل كذلك! (المهم) أن يكون طرحك للسؤال دقيقاً

يقول آخر:

"الداوزينج للمستقبل: ظل السؤال عن إمكانية الدوازينج للمستقبل محورا لجدل طويل. والإجابة من تجربتي الشخصية هي نعم. ورغم أني شخصيا أشك بوجود أحداث مقدرة مسبقًا في حيواتنا وبخاصة عندما نحمل رسالة روحانية نريد تحقيقها. معظم المستقبل ليس منقوشا في الصخر إنما في سلسلة من الخيارات والاختبارات".

والعجيب أن المؤلفة تعترف في بداية كتابها (المترجم) أن **الداوزينج** وسيلة من وسائل التنبؤ، بل تصرح أنه مرادف للكهانة، **حيث تقول:**

"الداوزينج ســاهم وما يزال يســاهم في الجيولوجيا والجيوفيزياء وعلم البيئة والطــب والاقتــصاد في تلك

البلدان التي يسمح فيها للمستنبئين بالعمل. برغم تفضيل استخدام التسمية التقليدية (التكهن)، إلا أنه يمكن التبديل بين الداوزينج والتكهن".

"سترى نفسك بأنك المحيط لمجرد وصولك إلى مركزية الوجود، وستشعر بأنك جزء لا ينفصل عن الوحدة الكونية، ومن الطاقة الكامنة فيك المتجسدة في طاقة الخالق العظيم. وهنا أعود لأذكركم بالعلاج".

إلا أن اختلاطه بالكهانة والخرافة ليست أخطر ما في **الدوازينج**، بل هو -كغيره مما نتناوله هنا- مبني على الفلسفات والمعتقدات الباطنية الخطيرة، وهو متعلق بالروحانيات والفلسفات الشرقية التي تقرر بأن (الوعي) هو الوجود المطلق.

مما يشهد لذلك قولهم:

"ما هو الداوزينج؟
الداوزينج هو توليفٌ واعٍ مع حقل الوعي الذي يربط لا مكانياً كلّ شخصٍ منا بالكون ككل".

د. جودي كوريفان عالم فلك، ومؤلف ومتنبئ

"تحول الداوزينج تحولاً جذريًا في مثله من سياق كونه علمًا دنيويًا يفيد في البحث عن الماء وكتل المعادن والمصارف القديمة إلى سياق البحث الروحاني في أسرار الوعي الإنساني وعلاقته بالأرض.

الجسمِ البشري مذهل وأداة عالية التقنية".

"عندما تسترخي تتدفق طاقة Qi (التشي) بشكل أفضل، فالطاقة تحب التحرك في شخص مسترخٍ وسعيد".

"إن حقل الطاقة الحيوية أو الهالة (الأورا) هي المعلومات من داخل الجسم، وهي نموذج فريد من المعلومات التي تتألف من كل التجارب التي مر بها الشخص. تشعُّ هذه المعلومات وتمتد إلى خارج سطح الجسمِ".

"وماذا عن هذا الوعي؟

ليس هذا الوعي الذي يشار إليه على أنه نتيجة العقل وكونه في حالة الصحو. بل إن العقل نفسه هو نتيجة للوعي. إن الوعي هو الحالة المطلقة للوجود".

وهو موجود في كل مكان، وكل ماهو موجود كمادة أو لا مادة معبر عنه من قبل أن يوجد الوعي. **وهو الحالة الجوهرية للوجود كله.**

..وهو في حالته الأسمى وعي الرب. وهو حقل لا نهائي غير قابل للقياس من تواصل المعلومات الذكية المتداخلة.

وهو يوجد أبعد من كل حدود الفضاء والزمن، ودون تقسيم أو انفصال. هو توحُّد كلّ ما كان، وما هو كائن وما سيكون.

هو حالة غير مجزأة وهو خلاصة جمرتنا المقدسة. الوعي هو الذي يمنح التعبير والهيئة لجسدنا الفزيائي، وتوجد أجسادنا كنتائج للوعي، وليس العكس. وهو ما يستمر في الوجود بعد أن تتلاشى أجسادنا.

جمعيًا هي مصفوفة الطاقة كما ورد وصفها سابقًا حيث تتداخل كل حالاتنا الفردية من الوعي لتشكل الكل- الوعي الجمعي.

هل مازلت معي؟ إذا كانت هذه مفاهيم جديدة بالنسبة لك فأرجو أن تتحملني. فلا المفاهيم ولا اللغة قادرة على استيعاب الجوهر المطلق للانهائي".

فاعتُبر وسيلة للتواصل مع (مصدر العلم المطلق) الشامل لما كان وما سيكون المتجاوز للزمان والمكان، **يقول أحدهم:**

"الحقل الأكاشي: إن فهم مفهوم الحقل الكوني للطاقة غير المرئية الذي يسود كل ما هو موجود ويربط كل شيء بكل شيء آخر يعتبر جوهريًا للوصول إلى فهمِ الآليات المذهلة للداوزينج. .. يوجد في جذور الواقع حقلٌ كوني مترابط ناقل للمعلومات وحافظ لها. ولآلاف السنوات أصرَّ الصوفيون والعرافون والحكماء والفلاسفة على وجود مثل هذا الحقل. يسمونه في الشرق الحقل الأكاشي، لكن غالبية علماء الغرب اعتبره خرافة".

"أطلق اسم أكاشا على سيرة أكاشا أو سجلات أكاشا وهي (مكتبةٌ) أو قاعدة بيانات لكل معارف الجنس البشري وتاريخ الكون.

ومخزونٌ للذاكرة الفردية والجماعية".

"الوعد العظيم الذي تقدمه قاعدة البيانات هذه هو قدرتها على (معرفة) أي شيء في اللحظة التي (يطلب) فيها، لأنها قادرة على الوصول إلى أي شيء حدث في أي مكان أو زمان. كل شيء وعيٌ إذًا. وكل الوعي يتواصل. اعتد إذًا على فكرة أننا الوعي جميعنا ولذا فإننا نملك القدرة على التواصل مع كل شيء واعٍ".

وفي خاتمة كتاب **الداوزينج** ينكشف الوجه القبيح الذي أشير له في طيات الكتاب، فيُصرح بأنه -في الحقيقة- وسيلة للاتحاد بـ (المصدر)! **حيث يقول:**

"إن التناقض الأكبر بالطبع هو أنك عندما تتقن الداوزينج فعلاً فإنك لاتعود بحاجة إليه. الداوزينج مجرد وسيلة لتحقيق غاية، العجلات الإضافية للدراجة، أداة ترافقك على الطريق. تجسد ملموس لارتباطك الفطري بحقل الوعي اللانهائي. كل ما كان وكل ماسيكون. ستصبح عندها واحدًا مع المصدر. مع التوحيد، الذي أنت منه وهو منك. ستفهم الترابط بين الأشياء كلها وستعرف الحقيقة".

ولو استطردنا في تتبع واستعراض ما في **الداوزينج** من مخالفات عقدية خطيرة وكيف بات وسيلة لنشر أنواع من الشرك لطال بنا المقال. ولكن حسبنا ما ذكر لتوضيح المراد.

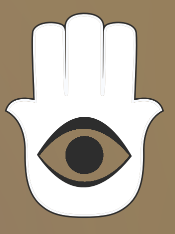
فكيف إذن يُسمح لهذا الكتاب أن يُنشر في بلدان التوحيد؟ ويتاح لممارسي **الداوزينج** الترويج لهذا الشرك بين أظهرنا؟

الحكم على (فعل) بأنه كفر أو شرك لا يعني تكفير فاعله، فإن الحكم على المُعيّن يلزم معه تحقق الشروط وانتفاء الموانع، وهو ما لا يدركه بعض الناس.

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-:

"اجتنبْ من يُعادي أهلَ الكتابِ والسنَّةِ لئلّا يُعْديَك خُسْرانُهُ".

تمــــائم عصرية



تمائم عصرية

أصبحت **التمــــائم الشركية** اليــوم تمرر على الناس بمصطلحات (علمية) كالطاقة والذبذبات، **انظر ماذا يقوله بعضهم:**



تمثل الرخاء من جميع جوانبه: المال، الثروة، الوفرة والقوة. وهي تستخدم عادة بهدف جذب السعادة إلى حاملها على أساس الإنجازات المادية، ولكنها تستخدم أيضا في العمل كوسيلة لتحسين الاستقرار الاقتصادي والدخل.



أقراط من الاحجار الخام البيور حجر التورمالين الملون، تردد الحجر ترابي ممتاز لشاكرا القاعدة الجذر، ميزة الحجر الحماية، يمتص الطاقات السلبية ويوفر حماية حيوية ممتازة ويعزز الحيوية الجدية، فهم الذات، تدرع قوي لشاكرا.



جديدي سوار حجر الكلير كوارتز، احمله معك اينما ذهبت فهو يحمي طاقتك وهالتك ويعني اكتشاف الذات العثور على الحقيقة الداخلية حول وجودنا وهدفنا ومصيرنا في الحياة بجانب تقوية الفهم على فهم أنفسنا والآخرين على حد سواء.



اتهام المصلحين بما ينفر سنّة قديمة، فهم أعداء (السلام) و(الاستنارة) و (أعداء ما يجهلون)، فلا تغتر بالألقاب وانظر للحقائق.

قال تعالى: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} [غافر:٢٦].

مفارقات



مفارقات

من المفارقات العجيبة أن يبالغ الناقد في إنصاف المفسد المعاند، ثم لا يتسع صدره لإنصاف المصلح المجتهد.

من المفارقات العجيبة أن يرُوج الباطل لسماحة صاحبه وتأدبّه في الطرح، ويُردّ الحقُّ لسوء خُلُق حامله وتجاوزه الأدب.

من المفارقات العجيبة أن يعاديك شخص لأنك (تعادي ما تجهله) .. وهو يجهلك!

من المفارقات العجيبة أن أبطأ الناس في العمل هم أسرع الناس في النقد.

[لا تتمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبـــوركم فتموتوا].

حديث مُنكر لا تصح نسبته إلى النبي ﷺ.

(٧٤)

المتدروشة الجدد



المتدروشة الجدد

- عندما يفتقر المخالف للتأصيل والمرجعية الثابتة، يتعذر الحوار معه.

- إذا طالبك المخالف بأدلة (علمية) على الغيبيات الشرعية بمقابل طلبك ذلك على الدعاوى الخرافية، فاعلم أن لديه خللاً في التأصيل.

- #المتدروشة_الجدد سيماهم الخلط في المصطلحات: (وعي) غير الوعي، و(طاقة) غير الطاقة، و(نيّة) غير النية، وتلبيس على الناس.

- يصعب الحوار مع من لا يفرّق بين أخذ العلوم الطبيعية التجريبية من الكفار، وأخذ العلوم الميتافيزيقية والفلسفية.

- قد تحاوِر شخصًا يتحدث بمصطلحات ومفاهيم فلسفية متعمقة خطيرة، فإذا سألته عن معانيها قال: لا أعلم، اسأل فلان.

- أي (علم) هذا؟ قالــــوا: هو من الدين. فقال أهل الذكر: لا.
قالوا: هو فيزياء. فقال أهل الاختصاص: لا.
علم أم خرافة؟

- يُقدم بمقدمات (علمية)، ثم يقفز إلى مفاهيم فلسفية وفوق طبيعية. هناك حلقة مفقودة للأسف لا ينتبه لغيابها كثير من الناس.

- باعتراف ديباك شوبرا (شيخ المتدروشة الجدد):
استخدام مصطلحات فيزياء الكمّ هو على سبيل المجاز فقط.

- يتغنى باستقلال الفكر وحرية الاعتقاد، ثم يُحذّر أتباعه من الاستماع للمخالف لئلا يتأثروا بـ (طاقته السلبية).

- يُزهّد بمنهج السلف الصالح ويصف كتبهم بـ (الأوراق الصفراء)، ثم يمجد ابن عربي والحلاج والرومي.
فما لون أوراق كتبهم يا ترى؟

- طرح تلفيقي نشاز، يجمع بين الأديان الشرقية وفلسفات باطنية، ومصطلحات فيزيائية ونفسية، ودعاوى زائفة بحلول فورية لكل شيء.

- تأويلٌ للنص الشرعي على غير تأويله، واستخدامٌ للمصطلحات الفيزيائية للتعبير عن الفلسفات والمعتقدات الباطنية. هؤلاء هم "المتدروشة الجدد".

- **قد يكون أحدهم متخصصًا في علم الفيزياء أو الطب ويطرح مفاهيم فلسفية خرافية. العبرة ليست فيما يقول، وإنما فيما يستدل به.**

قال ابن مسعود -رضي الله عنه-:

"لا يَكُن أحدُكم إمّعةً يقولُ أنا معَ النّاسِ.
لِيُوَطِّنْ أحَدُكم نفسَه علَى أنْ يُؤمنَ ولو كفرَ النّاسُ".

عند ورود المصطلحات (المجملة) التي تحتمل معنًى حقًا وآخر باطلًا، لا بد من الاستفصال والنظر في سياقها قبل الحكم، لئلا يُمنع مباح أو يُقبل باطل.

الفكر الوافد
إلى أين



- لقد مر (الفكر الوافد) بثلاث مراحل متداخلة:
  ١-التدريب المشوب.
  ٢-الاستشفاء الفلسفي.
  ٣-الطرح الروحاني الإشراقي.

- عند الحديث عن (الفكر الوافد) لا بد أن يُعلم أنه اصطلاح مخصوص، وليس المراد به -قطعًا- كل علم مصدره من الخارج.

- الفكر الوافد إلى أين؟ وسكوتنا عن البدع والخرافات التي يُروَّجُ لها باسم (العلم) و (الحكمة) .. إلى متى؟

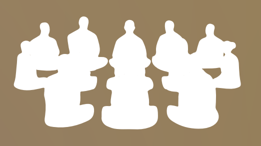
قال ابن عباس -رضي الله عنهما-:

"القَدَرُ نظامُ التوحيدِ، فمنْ وحَّدَ اللَّهَ وآمنَ بالقدرِ تمَّ توحيدُهُ، ومنْ وحَّدَ اللَّهَ وكذّبَ بالقدرِ نقضَ تكذيبُهُ توحيدَه".

(وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِن).

نقض قانون الجذب

تجربة النيّة



مفهوم **«النية»** عند رواد الفكر الباطني الحديث يختلف عما نعرفه في اللغة أو الشرع، ويأخذ أبعاداً في غاية الخطورة.

إنّ تحرير المصطلحات المجملة المُشكلة أمر مهم جداً، وإهمال ذلك قد يؤدي إلى قبول الباطل أو رد الحق، وجدل عقيم لسنا مضطرين إليه. ولا ينبغي لاثنين أن يتحاورا في العلاج بالطاقة، أو قانون الجذب ونحوهما حتى يبين كل منهما مفهومه للمصطلح ويعرفه تعريفاً بيّناً.
فإن الاقتصار على المعنى الظاهر والمنظور الشخصي، مع إغفال السياق والخلفية الفكرية للمصطلح يؤدي إلى تسطيح المفهوم وخلط مُربك ملبس.
ومن الأمثلة الكثيرة على ذلك: لفظ **«النية»**. فالنية معلوم معناها ومحلها في اللغة والشرع.

النية في اللغة: قيل: نوى الأمر إذا قصده، الوجه الذي تنويه، وقيل: النية هي الإرادة، وقيل: نوى الشيء ينويه، أي: عزم عليه.
فالنية تدور على القصد والعزم والإرادة والجهة. **قال ابن عابدين:** "النية قصدُ الطاعة والتقرب إلى الله تعالى في إيجاد الفعل".

وقال النووي -رحمه الله-: "النية عزم القلب على عمل فرض أو غيره". ومثله قال البهوتي -رحمه الله-.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وقد اتفق الأئمة على أن الجهر بالنية وتكريرها ليس بمشروع، بل من اعتاده ينبغي له أن يؤدب تأديباً يمنعه من التعبد بالبدع".

ودورها لا يخرج عن التحريك نحو العمل وقصده والعزم عليه أو الإحجام عنه، وعن تصحيح العمل أو إحباط أجره.

ويرجع كثير منهم في تفسير (النية) وإمكاناتها إلى كتاب (تجربة النية) لـ "لين ماكتاغرت" المليء بالمغالطات العلمية والإشكالات العقدية.



يقول أحدهم:

> توجيه الأفكار الي هدف ما قاااادر على تغيير الآليات والخلايا والعمليات الحيوية في أجسادنا.. لين ماكتاجريت #تجربة_النية



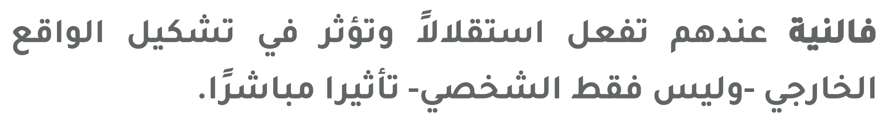
> عندما ترسل نية فان كل نظام فيزيولوجي رئيس في جسمك ينعكس في جسم المستقبل والنية تجسيد مثالي للحب إذ يتحول الجسدان جسدا واحد #تجربة_النية

> كل فكرة نحملها... هي قدرة ملموسة على التحول وليست الفكرة شيئا فقط بل هي شيء يؤثر على الأشياء الأخرى. لين ماكتاغرت #تجربة_النية

> استخدم أفكارك لتغيير حياتك والعالم #تجربة ـ النية



> احتل مكانك ضمن أكبر تجربة تبحث في تحكم الذهن على المادة لين ماكتاغريت. مركز الراشد



فالنية عندهم تفعل استقلالاً وتؤثر في تشكيل الواقع الخارجي -وليس فقط الشخصي- تأثيرا مباشرًا.

ولذلك تجدهم يجتمعون في جلسات تأمل و(إرسال نية)، ويزعمون أن هذا الإرسال الجماعي قد يغير تفكير الشعوب ويصلح أحوالهم السياسية والاجتماعية ويجذب الحب وشريك الحياة.

مما يشهد لذلك قولهم:

> الليلة ٩ مساءاً بتوقيت مكة المكرمة جلسة رسالة نية "السلام والمحبة" للعراق بمشاركة العديد من الشباب والشابات



> الليلة الساعة ٢٣:٠٠ بتوقيت مكة المكرمة موعدكم مع إرسال نية الزواج

> إرسال نية صنع احتمال جديد لسوريا سلام جروب الكويت

> للمشاركة من أي مكان بالعالم في إرسال نية صنع احتمال جديد لسوريا اليوم ٧ مساءاً بتوقيت الكويت تدخل على الرابط

> اجلس جلسة مريحة .. ضع نية إيقاف الأفكار وإبدأ بمراقبة تنفسك ركز على منطقة الصدر "شاكرا" القلب" ضع نية إرسال طاقة حب للحقل الطاقي للكون بأكمله

> ...... : مواعيد إرسال نية للزواج

ولأن (النية) مُوجدة للحقائق الخارجية -بزعمهم- فإنها تُطلب من الأكثر (وعيًا) واستنارة، فـ (نيتهم) مؤثرة في أقدار غيرهم.

يقول أحدهم:

"(...) اللّه يسعدك.. كثير ماتقولين نويت لك في عالمي هل اذا اردت تفعيل نية.. مجرد انطقها تتحقق..؟ مشكورة.
ج: الاصل ان النية تتحقق الآن سواء نطقتيها او استشعرتيها فقط، انا انوي في عالمي لانهم في عالمي وانا مسؤوله عما يحدث في عالمي، اما عالمهم فهم مسؤولون عنه (:"

"(...) حبيبتي بكرا عندي اختبار فاينل وبيحدد لي اتخرج هالترم ولا ازود ترم جاي، انوي لي بقلبك الطيب ونواياك الصافيه اني انجح ويتسهل اختباري يبيلي ٤٠ من ٥٢ عشان انجح
ج: نويت لك في عالمي عاد بشريني بالنتيجه (: "

"(...) اختباري غدا انوي لي الدرجه الكامله :) اريد الاحساس اني نجحت فيها.
ج: نويت لك في عالمي وشفتك كاتبتلي انك نجحتي وجبتي الدرجة الكاملة:) بالتوفيق"

وبمجرد قول المعلم: (نويت لك كذا) تتحقق المقاصد والأمنيات؟ يقول آخر:

> انوي لي أكون في عالمك يادكتور...حبي وإمتناني لك :)
> [المعلم]: نويت لك ذلك في عالمي.



> انوي لي اكون في عالمك يادكتور
> [المعلم]: نويت لك ذلك في عالمي خالية من الدراما.



> وانوي لي اكون معكم في رحلتكم القادمه
> [المعلم]: نويت لك ذلك في عالمي.



> أنوي لنا معلمي أكون قي هذه الرحلة
> [المعلم]: نويت لك في عالمي ذلك.



تعتمد هذه الأقوال -في أصلها- على الاعتقاد بأن الوجود المطلق هو الوعي الصرف.

ولكن لستُ أدري هل هؤلاء فعلاً يعون خطورة ما يقولون؟ رب الطف بنا وبهم.

قال ابن تيمية -رحمه الله-:

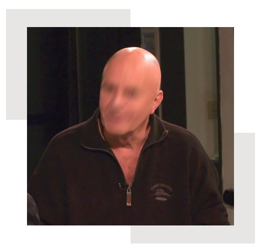
"إرادةُ الإنسانِ تتعلقُ بعملِهِ وعملِ غيرِهِ، والنيّةُ لا تكونُ إلا لعملِهِ، فإنَّكَ تقولُ: أردتُ من فلانٍ كَذَا، ولا تقولُ: نويتُ من فلانٍ كَذَا".

واين داير

W

واين داير

W



"واين داير" متحدث أميركي ومؤلف في (تنمية الذات)، اتجه إلى الطرح الروحاني الباطني في التسعينات الميلادية.

قام **"داير"** بتأليف عدد كبير من الكتب والمؤلفات، تمت ترجمة بعضها إلى اللغة العربية. وللرجل معجبون كثر في العالم العربي.

لا يتورع **"واين داير"** عن التصريح بمعتقده في الإله، وأنه لا وجود لإله خارج الذات، وأن البشر كلهم ذات الإله.

Hemachandra : So, just to be really clear,what"s the biggest thing people need to learn in order to help them get beyond the excuses?

Dyer : The need to know that they are God. We mostly do not recognize that. We've lost the sense of our own divinity. We think that we're separate from God, but we can't be . We must be like what we came from, and we came from an infinite, loving, kind, beautiful Source.

We've forgotten that. So, you have to recognize that God isn't something outside of you -a cosmic bellboy to whom you pray in order to get this or that if you do the right things. Those kinds of understandings are all ego talk. Everybody- you, me, Osama bin Laden, Adolf Hitler-we all came from the source. Then we on these egos and began to practice all kinds of things based in not having reverence for life, whereas that which is God has reverence for all life. All excuses are nothing more that misalignments with God. Just imagine the great creative source needing an excuse. It doesn't have any concept of "I'm too busy. I'm too old. I'm too afraid. Things are going to take too long " Source doesn't work like that . The Tao does nothing, Lao-tzu writes, but it leaves nothing undone.

ويجعل قيود الـ "أنا" أو (الإيجو) هي ما يمنع الإنسان من إدراك حقيقته الإلهية.

The ego-idea has been with us ever since we began to think. It sends us false messages about our nature. It leads us to make assumptions about what will make us happy and we end up frustrated.

It pushes us to promote our self-importance while we yearn for a deeper and richer life experience. It causes us to fall into the void of self-absorption again, not knowing that we need only shed the false idea of who we are. Our true self is eternal. It is the God force within us. The way of our higher self is to reflect our inner reality rather than the outer illusion.

إن هذه الأقوال الكفرية ليست مستغربة من أمثاله، ولكن الغريب هو رواج مثلها بين المسلمين ونشرها في مكتباتهم، ثم لا تكاد تجد منهم مستنكرًا.

بل تجد من بني جلدتنا من يتلقف اصطلاحاتهم ويتشدق بها في قضايا الدين والعقيدة في طرح (روحاني) نشاز، فيتحدث عن (الإيجو) و(المصدر) و(الذات اللانهائية) و(الروح المطلقة) و(العقل الكوني) و(أسرار التجلي) وغيرها كثير.. في غياب مؤلم للهوية، وزهد غريب بمنهج السلف.

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-:

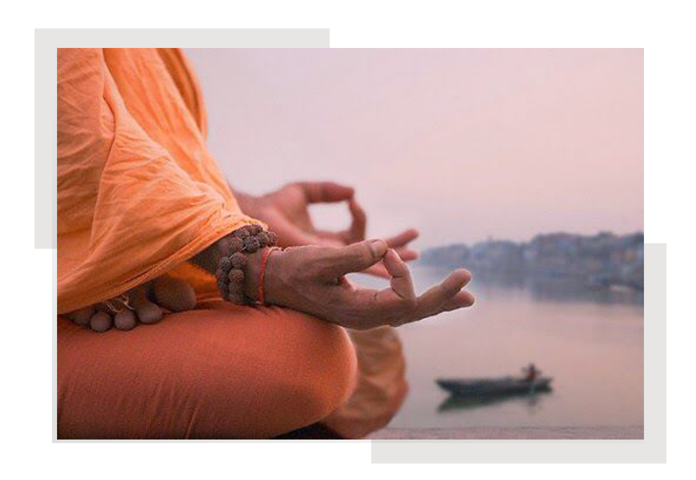
"من استـــــبانَ لهُ سَبـــيلُ المؤمِنينَ وسبيلُ المجرمِينَ على التَّفصيلِ عِلماً وعَمَلاً، فهؤلاءِ هم أعلمُ الخلقِ".

مودرا

مودرا



"**مودرا mudra**" كلمة سنسكريتية تعني: (إشارة)، وهي **أوضاع يدوية** لها معانٍ رمزية عميقة في الهندوسية والبوذية وبعض الديانات الشرقية.



تستخدم "**المودرا**" في كثير من رياضات اليوغا بالتزامن مع تمارين "براناياما" الخاصة بتمرير "طاقة البرانا" عبر التنفس.

ومن أشهر أنواع "**المودرا**" المستخدمة في اليوغا ما يُعرف بـ: "**نيانا مودرا Jnana Mudra**" أو ما يُعرف بوضعية (الحكمة).

ترمز السبابة في هذه الوضعية "للوعي الفردي" أو الـ "أنا" (الإيجو)، بينما يرمز الإبهام "للوعي المطلق" (الحقيقة)، ليكون من معاني الوضعية: تلاشي الفرد في المطلق، أو اتحاد الوعي الفردي بالوعي المطلق أو الإنسان بـ (الإله) الذي هو الغاية الكبرى في جميع أنواع اليوغا [1].

---

(1) راجع مثلاً:

Mudras - Gertrud Hirschi: 139 - 140.

The Yoga Bible - Christena Brown: 334.

Hasta Mudras for Health & Healing - Suzanne Morgan: 20.

Change at Hand - Sandra Kynes: 4, 95.

Ashtanga Yoga - Gregor Maehle: 229.

Effortless Mind - Ajayan Borys: 109.

Shambhala Encyclopedia of Yoga - Georg Feuerstien: 140.

يقول ابن تيمية -رحمه اللّٰه-
في مذهب القائلين بوحدة الوجود:

"إنَّ تصوُّرَ مذهبِ هؤلاءِ كافٍ في بيانِ فسادِه، لا يحتاجُ مع حُسنِ التصوُّرِ إلى دليلٍ آخرَ، وإنما تقعُ الشبهَةُ لأنَّ أكثرَ الناسِ لا يفهـــــــمونَ حقيقةَ قولِهِم وقصدِهِم؛ لما فيهِ من الألفاظِ المجملةِ والمشتركةِ".

اليوغا





كـل وضع جسدي "asana" أو يدوي "mudra" أو صوتي "mantra" في **اليوغا** له معنى روحاني متعلق بفلسفات الشرق المبنية على عقائد الاتحاد ووحدة الوجود.

فكيف يتخلى المسلم عن عزته وهويته ليتشبه بِضُلّال البشر وممارساتهم الدينية يريد منفعة دنيوية زائلة، أو رفاهية يحاكي بها طقوس رهبان الهندوس؟

ومع ذلك فإن تلك المنافع لا تختص **باليوغا** وحدها، بل تشترك معها مئات الرياضات المباحة. ولا ميزة لليوغا عن غيرها سوى ما تتضمنه من معاني روحانية منحرفة.

يقول "براشانت" أحد كبار معلمي اليوغا:

"لا توجد **يوغا** جسدية ويوغا روحانية، إذ إنها لو اقتصرت على الجسد لم تعد **يوغا**".

ومن مغالطات (المتدروشة الجدد): إنكار بعضهم نسبة **اليوغا** إلى الطقوس الهندوسية.

فقولهم إن **اليوغا** تسبق الهندوسية لا ينبني على دليل تاريخي سوى بعض التصاوير القديمة التي تشبه بعض أوضاع **اليوغا**، والتي تخلو من أي تفصيل.

بينما **اليوغا** في صورتها الحالية (الشكل والمضمون) قائمة بشكل رئيس على نصوص **اليوغا** "سوترا" لـ (بتنجالي) إحدى ست مدارس هندوسية مشهورة.

فليس الجاهل من نسب **اليوغا** للهندوسية، بل إن من أنكر صلتها بها ربما لم يبلغه هذا العلم، أو أنه اختار كتمانه تجهيلاً للمخالف.

"مَنْ شكَرَ بلسانِهِ ولم يشكرْ بجميعِ أعضائِهِ فمَثَلُهُ كمثلِ رجلٍ لهُ كساءٌ فأخذَ بطرَفِهِ ولمْ يلبسْهُ، فلم ينفعْهُ ذلكَ من الحرِّ والبردِ والثلجِ والمطرِ"

ابن حزم -رحمه اللّٰه-

قال ابن القيم -رحمه اللّٰه-:

"الشُّكرُ يكونُ بالقلبِ خُضوعًا واستِكَانةً، وباللســـانِ ثناءً واعترافًا، وبالجـــوارِحِ طاعةً وانقياداً".

قطرات

إذا اجتمعت القوة في الحق والثبات عليه، مع رفق الخطاب ولين القول، استمال المحاور قلب مُخالِفه، وكسب احترامه في آن واحد.


قطرات